مجانين أربعة

ولا يزال الدخان مستمر!

عاشقة المجانين
Baltacks
www.Ellas.com

نقفور الفار

للنشر والإعلان

مجانين

هذه السلسلة جديدة..

فريدة..

ومجنونة..

ولأننا نصدرها، فمن المؤكد أننا مثلها..

مجانين..

ولكن ليس فى نعيم..

ولأننا مجانين، فكل ما سنقدمه لك ليس عادياً أبداً..

إنها أعمال مجنونة.. مجنونة.. مجنونة..

ربما تستقر مرة فى أعماقك، ومرة أخرى فى وجدانك، وثالثة فى درج مكتبك، ورابعاً (وهو المؤكد) فى سلة مهملاتك..

وربما تنتزع منك يوماً ضحكة..

أو دمعة..

لذا فأفضل نصيحة لك، قبل أن تبدأ، هى ألا تقرأ هذه السلسلة أبداً..

أو أغلق عينيك، وسد أنفك، و... اقرأها..

فمن يدرى؟!.. ربما تأتى الحكمة من أفواه الـ...

مجانين..

واحد مجنون

للمجانين الكبار... فقط

ما زال صدى (مجانين) يتردد من حولنا، وربما أكثر مما تصوّرنا أو توقعنا..

أو حتى حلمنا..

بريدنا اكتظ بالرسائل، التى تحمل الفرحة، والتهنئة، والشكوى، والغضب، والسخط، والـ..... احم.. (ما اعتقدش الرقابة حتوافق)..

والعجيب أننا (كمجانين)، نسعد بكل ما يصلنا من خطابات ورسائل، ما دامت تحمل آراء ومقترحات ونقد قراء أكثر منا جنوناً (بدليل أنهم اشتروا أعداد السلسلة)، وكثيراً ما تستوقفنا بعض الآراء والانتقادات، وتدفعنا إلى التطوير، والتعديل، والإضافة، وأحياناً الحذف أيضاً..

وبعض الخطابات حملت إلينا مواهب مجنونة جديدة، وأعمالاً يسيل لها اللعاب، وبالذات من الجنس اللطيف ، أمثال ياسمين شفيق،ووفاء على،ونهى أحمد، فى حين كانت بعض الخطابات

الأخرى عاقلة جداً، إلى حد الرفض، أو وقحة جداً، بدليل أن مرسليها قد تصوّروا أن ما أرسلوه يصلح للنشر..

(احنا مجانين صحيح، لكن مش هبل..).

ولكن أغرب وأعجب خطابات وصلتنا عبر البريد، هى تلك التى يشكو أصحابها ويعترضون، على أن موضوعات ولغة مجانين جرينة للغاية، وأنها لا تصلح لقراءة الأطفال؟!..

(سبحان الله)، وهل ادعينا؟ فى حرف واحد، أن (مجانين) هى سلسلة للأطفال..

هل أخرج المنافسون شائعة بهذا المعنى العجيب؟!..

مجانين أيها السادة ليست أبداً للصغار الأبرياء (أهلهم الذين يدعون براءتهم، ولكننا نحن نعرف الحقيقة والمستخبى)..

مجانين سلسلة مجنونة..

مجنونة.. للشباب..

راجعوا مع ما كتبناه عليها منذ العدد الأوّل..

للشباب..

الشباااااااااااااااااااااااااااااب..

ولأننا لا نصدر الكتب والسلاسل، كجزء من برنامج (محو الأمية)، فقد تصوّرنا أن كل من يشتريها سيقرأ المكتوب عليها، وسيعرف أنها سلسلة جرينة جداً، ومجنونة جداً، للشباب..

ولم نجد ضرورة لكتابة عبارة (للكبار فقط)، أو (ممنوع لأقل من ١٦ سنة) على الكتاب، أو منع بيعه إلا لمن يحملون بطاقة شخصية (أو عائلية طبعاً) ، واكتفينا بأن الشباب يختلفون عن الأطفال (لمن يمكنه الفهم)، وأنه من الطبيعى ألا يقرأ الأطفال ما نقدّمه للشباب، ولا عندما يصبحون شباباً..

هل تبدو هذه النظرية صعبة ومعقّدة؟..

دعونا نقولها إذن، فى وضوح أكثر..

(مجانين) سلسلة ليست للأطفال..

هذا لأن (مجانين) سلسلة جديدة جداً..

مختلفة جداً..

ذكية جداً..
مثقفة جداً..
جريئة جداً..
ومجنونة..
مجنونة جداً.. جداً.. جداً..
وللشباب..
فقط.

د. نبيل فاروق

***

أبو الكبتن

بقلم: تامر أحمد

استيقظ اللاعب الكبير (إسماعيل يونس) لاعب نادى (الممالك) لكرة القدم من نومه مبكراً ونظر إلى ساعته فوجدها الحادية عشر والنصف صباحاً وهتف فى كسل متثائباً:

– هاااه، لقد تأخرت قليلاً عن ميعاد التمرين، فقد كان فى الثامنة.

وهنا يجب أن نُشير إلى أن هذا لا يُقلق لاعبنا الكبير إطلاقاً، وهو كبير بحق، فهو يبلغ من العمر خمسٌ وستون عاماً ويعتبر من المؤسسين لهذا النادى، لذا فهو فوق القانون دائماً..

اتجه الكابتن (إسماعيل) إلى مقر النادى فوجد المدرب ثائراً، فهتف:

– ايه مالك يا كوتش، متنرفز ليه؟

Ballacks عاشقة الحائين
www.liilas.com

= انت، سيادتك، معاليك، جاى متأخر ليه؟

- اصلى ماقدرتش اصحى بدرى، الهوا بارد قوى الصبحيه، Sorry.

وهزّ رأسه بلا مبالاة تاركاً المدرب يكاد يُجن من الغيظ والكمد، ومال أحد اللاعبين على زميله سائلاً:

- هو رايح فين؟

= مين، جدو (اسماعيل)؟

- ايوه.

= الكافيتيريا يا سيدى، هايقابل الجو بتاعه.

- نعم؟!!

- اصله معلق حتة بت انما ايه (وتكه).

- الشايب اللى خارج من التربه بكفاله!!

= يا سيدى، تتربى ف عزه.

- طب ازاى ها يلعب ماتش بكره؟

= هوه ده حد يقدر يقول له، امرنا لله.

وواصل اللاعبون المران فى الملعب بجد وعزم كما واصل الكابتن (إسماعيل) المران فى الكافيتريا بكل حماس، وكل شيخ وله طريقة.

حان وقت المباراة الكبرى مع فريق النادى (الأصلى) وهو لمن لا يعرفه يُعبُع الملعب ويجب الاستعداد جيداً لمباراته بالذات، ورغم ذلك فقد جاء الكابتن (إسماعيل) متأخراً كعادته، فقد وصل قبل المباراة بعشر دقائق فحسب وكان يبدو عليه الإعياء وهتف:

- هف هف، الحمد لله اتى لحقتكم.

المدرب:

دا انت شكلك بتطلع فى الروح، خليك استريح انت النهارده.

(إسماعيل) بانزعاج شديد:

- لا يا حبيبى، هف هف، انا ها لعب الماتش من اوله، وهانزل مكان الواد الرفيع السريع ابو شوطه جامده ده، مالوش اى لازمه فى الماتش.

المدرب:

- انت اتجننت ولا ايه؟ ياخى دا بُعدك.

Barbacks عالم المحاسبين www.tibas.com

(إسماعيل) بهدوء:

- انت حر على العموم ابن عمى هو رئيس مجلس الاداره.

ولم يجد المدرب أمام قوة الإقناع التى يتمتع بها أبو الكبـــاتن (إسماعيل) إلا أن يستبدله بأمهر لاعب لديه فى الفريق.

اتجه الفريقان إلى أرض الملعـــب بخطـــوات ســـريعة بينمـــا (إســـماعيل) يمشـــى الـــهوينى وهتف:

- انا جاى‌ى‌ى، فرافيرو.

بدأت المبـــاراة والكـــرة مـــع لاعبـــى نـــادى (الممـــالك)

و(إسماعيل) ينادى على لاعبيه كى يعطونه الكرة:

- هات يا (أيمن) هات.

فيتجاهله (أيمن) وهو يمر بجواره.

- انت يا حيوان، هات الكره.

مرة ثانية يتجاهله ويمررها للأمـــام للاعـــب الـــذى يعيدهـــا لـــ(أيمن) فى وضع انفراد وتأهب ليودعها المرمى ولكنه فوجـــئ بمن يباغته ويقرص أذنه من الخلف صارخاً:

- لما اقول لك هات يا (أيمن) تبقى تديلى الكـــوره ومتبقـــاش

تعمل عبيط مره تانيه.

حدّق فيه (أيمن) بذهول ثم وقع منهاراً على الأرض.

الكرة الآن مع فريق النادى (الأصلى) الذى يُـــهاجم بضـــراوة واقترب لاعبوه من مرمى (الممالك) فى تهديد حقيقى أكثر من مرة والكابتن (إسماعيل) يقف فـــى منتصـــف الملعب، واضعاً يديه فى وسطه هاتفاً فـــى لاعبيه:

- اجرى يا (مدحت)، الحقـــه، خدهـــا منه.

- مدّ رجلك يا مكسح، طـــب كعبلـــه، شنكله ياوله الله يحرقك.

- طب شده من الفانلـــه، أيـــوه كـــده برافو عليك.

تعددت أهداف النادى (الأصلى) ولما لم يجد (إسماعيل) أملاً أن يوقف لاعبوه هذا الطوفان الأحمر غمغم قائلاً:

- ما بدّهاش، اهو نجرى وامرنا لله.

وما إن يجرى (إسماعيل) خطوتين وراء أحد اللاعبيـــن حتـــى يُصاب بنهجان شديد وحالة من الإعياء وأخذ يتضرع للاعب الذى

Ballack & Kaka
www.liilas.com

يحوز الكرة:

- يا (إبراهيم)، استنى يابنى.

فينظر له (إبراهيم) على عجل ويهتف:

- الله يسهل لك يابا.

ويتكرر الأمر على الجانب الآخر من الملعب وهو يتوسل:

- يا (ياسر)، خد هاقول لك كلمه سر.

يستمر (ياسر) فى العدو دون أن ينظر له حتى يوشك (إسماعيل) على الوقوع وتصيبه حالة النهجان مرة أخرى وهو يقول:

- يابنى حرام عليك، يابنى قطعت نفسى الله يهد حيلك.

ويظل هكذا إلى أن يحن عليه أحد اللاعبين ويوصله لأحد خطوط الملعب ولسان (إسماعيل) يلهج بالشكر:

- شكراً يابنى، يكفيك شر المرض، واهو اللى يقدم خير يبعود له ف اولاده..

يهم المدرب باستبدال (إسماعيل) الذى يرفض بشدة ويصرخ

فى وجه المدرب:

-دانا لسه هاوريهم، استنى علىّ.

وفى إحدى الكرات المشتركة اصطدم نجم هجوم النادى (الأصلى) بكتف (إسماعيل يونس) الذى صرخ من الألم ووقع أرضاً وهو ينن من وقع الصدمة التى يتم استبداله بعدها وهو يتحسر على باقى المباراة التى كان يتمنى أن يكملها ويبرز مواهبه للمشككين.

ومع أحد الصحفيين بعد المباراة كان هذا اللقاء:

- سلامتك يا كابتن.

- الله يسلمك.

- ازيك دلوقتى؟

- نحمده على كل حال.

- الاصابه كانت ازاى؟

بحنق شديد:

Bellacke عاشقة الحانين www.liilas.com

- اسأل الظالم، أعمى القلب والضمير.

= قصدك مين؟ الحكم؟

- هو فيه غيره الله لا يكسبه.

= هو بيقول انه كان كتف قانونى.

ارتعش (إسماعيل) وانتفض من شدة الغضب وصرخ:

- ايه؟ قانونى، دا نتعنى كتف ابن المفتريه، انما هو هايروح من ربنا فين.

= تفتكر ان اللاعب المنافس كان يقصد اصابتك؟

- انا مش هافترى عالخلق بالصلاة على النبى، بس أنا ليا كلمة واحدة، هاقولها ورزقى على الله منه لله بحق جاه النبى، واهو اللى ييجى على ولايا عمره مايكسب، وربنا على المفترى.

= هل تكون هذه هى نهاية أبو الكباتن (إسماعيل يونس)؟

- كلا البته، أنا هافضل العب لغاية آخر يوم فى عمرى.

= يابا داتت رجلك والقبر.

- احترم نفسك يا حضرة، دانا حتى يا أخى فى سن جدك، آآ اقصد والدك آ.. ابنك يعنى.

- ابنى ايه ونيلة ايه، دانت حالف ماتصيب الملعب حتى لو كنت بتلعب بعكازين او بيجروك بكرسى بعجل، طب أنا هاسألك سؤال، بذمتك انت بتشوف الكوره؟

- يعنى انت بتعايرنى عشان شويه ميه بيضاء على عينى وحبة استجماتيزم والحول اللى فى العين اليمين.

= بقى هى عينك بس؟

- آه وشرفك، الا اذا كان قصدك بقه على شوية الروماتيزم والم المفاصل.

= والسكر، والضغط، والتبول اللا ارادى؟

- يابنى قادر على كل شئ، ان شاء الله هاخف وابقى زى البمب.

= والجلطه؟

- دى ابتلاء.

= والجفاف؟

- امتحان من ربنا.

Ballack & Maradona
www.liilas.com
عاشقة المحاربين

- والشلل الرعاش؟
- المؤمن مصاب.
- بس لو تقول لى انت ليه متمسك باللعب قوى كده؟
- عشان أخش المنتخب.
- إيييه!! المنتخب، دا بعيد عن شنبك.
- (ويخلق ما لا تعلمون) صدق الله العظيم، وبعدين يا أخى على رأى المثل "قال بتبلّى الشربات ليه ياأام احمد قالت والنبى ما أنا عارفه".
- طيب ليه عايز تخش المنتخب؟
- عشان أبنى مستقبلى.
- شوف البجاحه، قال مستقبل قال يا حفيد قلاوون.
- يا سيدى اسمعنى.
- طيب، قول:
- انا هالعب فى المنتخب لغاية ما اوصله كاس العالم عشان...

يصرخ : عشان ايه؟ ما تنطق.
- عشان تنهال علىّ عروض الاحتراف.

* * *

مذكرات انسانة متواضعة

بقلم : ياسمين شفيق

استيقظت فى اليوم التاسع من شهر فبراير سعيدة، راضية عن كل ما حولى، ومن حولى لماذا؟! لأن اليوم هو عيد ميلادى الثانى والعشرين.. تمتعت الدنيا بـ(أنا) اثنين وعشرون عاماً كاملة..

اتجهت إلى حجرة والدتى وقبلت يديها وشكرتها لأنها أنجبت (أنا)، ما الذى كان سيفعله كل هؤلاء البشر التعساء لو لم توجد (أنا)؟!

- شكراً لكِ يا أمى على ما قدمتيه من خير للبشرية.

ولأننى أعترف بالمساواة بينى وبين بقية البشر -وهذا نوع جديد من المساواة لم يُعلن عنه بعد- فقد استجبت لرغباتى الصباحية واتجهت برقة بالغة إلى دورة المياه التى أسعدها الحظ بتواجدى فيها وألقيت على نفسى نظرة فى المرآة و...

آه يارب ما الذى حدث؟ لست جميلة أنا؟! لا.. لا.. إنها المرآة

(و-٢ ولا يزال الدخان مستمراً)

Bulletin Bibliothèque Alexandrine www.bibliotheca.org

الكاذبة الكلبة.. إنه بعض التراب الذى منع عنها وجهى الجميل هأنذا قد أزلته.. يا الله سبحانك ربى فيما خلقت وأبدعت وصوّرت.. غسلت وجهى برفق وحزنت كثيراً على هذه المياه التى تذهب غدراً إلى البالوعة.. أرجو أن يُسامحنى الناس على هذا الاستفزاز.. سوف أحاول فى المرة القادمة أن أجمع لهم هذه المياه كى يتباركوا بها.

نظرت إلى نفسى مرة أخرى فى المرآة.. كم أحسد ثيابى لأنها قريبة منى (أنا) إلى هذا الحد.. أحياناً أتساءل هل أنا حقيقة أم خيال؟.. شئ رائع (أنا).. كيف اجتمعت فى (أنا) كل هذه المميزات دفعة واحدة؟ كيف أستطيع أن أكون جميلة ورقيقة وأنيقة وذكية ومتفوقة وأمينة ومثقفة وأن أكون بهذا التواضع فى الوقت ذاته؟ كيف يحتمل الناس كل هذا؟

دارت هذه الأسئلة فى رأسى وأنا عائدة إلى حجرتى الحبيبة.. فى حجرتى أشياء كثيرة جميلة.. هاتفى الأحمر اللون ووردتى الحمراء وسجادتى الحمراء وفستانى العزيز الأحمر المزدان

بنقوش حمراء يميل لونها قليلاً إلى الأحمر.. كم يحبنى اللون الأحمر، أقصد أننى (أنا) أحبه..

كل شئ هنا ملكى.. مكتبى، دولابى، جدران حجرتى، كتبى، أدوات التجميل الخاصة بى، أحذيتى، شباكى الذى يطل على شجرتى وهى شجرتى لأنها تطل على شباكى، ولأننى قد سقيتها ذات مرة وشارعى الذى أقطن به وميزته عن بقية شوارع العالم ومنطقتى الهادئة الراقية، وكرتى الأرضية، أوه أعتذر الكرة ليست ملكى أنا أملك الأرضية فقط.. كم أنا صادقة ورائعة..

أعلم مدى استمتاع قرائى الأعزاء لأننى أكتب إليهم فهذه فرصة لن تُتاح لهم مرة أخرى..

لا تبكوا أرجوكم فالأمر خارج عن إرادتى حقاً.. لقد أصرّت والدتى أن أقضى عيد ميلادى هنا مع الأصدقاء فى هذا المكان المميّز، ولقد حذّرتهم قبل مجيئى ولكن لم يستمع لى أحد وحدث ما كنت أخشاه.. لقد فقد الجميع هنا صوابه بعد رؤيتهم لجمالى ورقتى وبعد استماعهم لحديثى

Bablebeta-Bookstore
www.bablebeta.com

الشيق الجذّاب، حتى أن طبيباً صديقى أصرّ علـــى أن أكتـــب لـــه مذكراتى حتى يعلم كل من فى الأرض بوجود جوهرة قيمة (أنـــا) وأخبرنى أنه سينشر مـــا أكتبـــه لـــدى صديق له.. معذرة وألف معـــذرة إنـــى سأفارقكم..

أعلم مدى الحزن الذى يعتصر قلوبكم الآن ولكنى أعدكم أنه فراق على موعد..

سمسم

مستشفى الأمراض النفسية والعصبية

* * *

دليل العاشق العصرى

بقلم : محمد فتحى

مقدمة

الحب أجمل شئ فى الكون

'خاصةً عندما لا تُجربه'

* * *

حينما تحب مالا تعرف.. تهاتنى.. أنت عاشق

'أكثر شئ تنطبق عليه العبارة هو اللحمة!!'

* * *

ما أحلى أن تكون (هى) الشمس والقمر والنجوم

'يا حبذا لو كانت بانجو.. كوره.. فلوس"

* * *

لا تيأس من تجاربك المقززة فى عالم العشق

فقد تُصبح (قيس / روميو)

وقد تُصبح هى (ليلى / جوليت)

'قد + فعل مضارع تُفيد الشك"

* * *

Baladk & Qantara
www.liilas.com

دنيا بدون حب لا تصلح

'تماماً كحذاء ٦ خرم بدون رباط'

* * *

(حب) أجمل كلمة من حرفين

'وظ أيضاً'

* * *

هل جربت نصائح أصدقائك..

بالتأكيد.. ولهذا أثرها يظهر على خريطة جسدك الذى نحله الحب..

'اذهب إليها'.. 'صارحها'..

"خليك حمش".. "اتقل ياض"..

'اوعى تسبلها وانت لابس البوليس'.. 'خليك مزنوق لغاية ما تمشى هى ثم فكر بعد ذلك فى الذهاب لأى ركن!!'

كلهم ينصحوك وجنابك -ولامؤاخذه- الوحيد الذى يستحق النصيحة.. مع أنهم جميعاً يُعانون نفس معاناتك، بل إن من نصحك بـ"خليك مزنوق' يُعانى الآن من هجر حبيبته بعد أن تغيَّر لون سرواله الأبيض إلى أبيض منقط.. وبيشُر كمان،

والأدهى أنه ينصحك بما سيصيبك حتماً باحتباس بولى..

إيه.. خلاص يعنى.. لا يوجد شئ اسمه 'بعد إذنك يا حبيبتى' 'مشوار سريع لمكتب العميد' (عميد كُلية والله) ثم فى أول مرحاض.. (أقصد مكتب عميد) تفك زنقتك.

ثم لماذا لا تكون واد (حرك) و(مكن) وتُبادر على إجادة التعامل معها..

هيييييه..

نهايته.. لقد رق قلبى لحالك.. (صعبت علىَّ م الآخر)، ولذلك سألحقك بمدرستى -مدرسة العاشق العصرى- دون مصروفات.. سأُعلمك كيف تتعامل معها مع أنى لا أعرفها (شوف السحر يا أخى) لا يهم من تكون (هى)..

حبيبتك.. خطيبتك.. زوجتك.. شئ آخر (آسف لعدم ذكره)..

المهم أنك ستعرف من أين يؤكل القلب.. أقصد الكتف..

والأهم أيضاً أن تجعل السطور القادمة دليلك فى التعامل معها أيها العاشق..

العاشق العصرى

Bablache عاشقة المحانين www.liilas.com

سنة أولى عشق

أوّل شئ يجب أن تُدركه وأنت تضع قدميك على أوّل درجة فى سلم مدرسة العشق هو أنك تلميذ بليد.. لذا فحذار أن تنزلق قدمك من أوّل درجة فينخلع حذاءك و(تنفض) الليلة بسبب رائحة شراب سعادتك التى هى بقايا من رائحة فضلات حيوانات سفينة نوح!!!

ولأنك تلميذ بليد فيجب أن تضع فى أذنيك العبارة القادمة كقرط ذهبى لا يصدأ، بل إن سعره فى ازدياد سعر أنابيب البوتاجاز لحظة كتابة هذه السطور.. هل أنت مستعد الآن.. حسناً.. "أنت حيوان".

ولا داعى لأن (تتجن فى عقلك)، وتسحب (القُلّه القناوى) التى هى من مخلفات حرب الماعز لتضربنى على أم رأسى قبل أن تعرف السبب..

فالإنسان ذلك الكائن الذى خلقه الله ليكون خليفته على الأرض لم يفت على عالم من العلماء أن (يمرمط بكرامته الأرض).

علماء الاجتماع يرون أن الإنسان حيوان اجتماعى.

خبراء العلوم السياسية يؤكّدون أن الإنسان حيوان سياسى[*]، أما أونكل (دارون) - الله يجحمه- فقد أكّد من خلال نظرية الباتجو والارتقاء (النشوء والارتقاء سابقاً) أن الإنسان حيوان ذو مؤخرة حمراء.. أى أن أصله قرد..

هل تتخيّل هذه الكارثة.. أنت - أيها الإنسان- من وجهة نظر العلماء (كائنات لها عقول متقدّمة) مجرد حيوان.. ولكن حجم الكارثة لن تُدركه إلا إذا تخيلت صحة افتراض (دارون)، فحينئذ يجب عليك أن تبكى ليل نهار نادباً حظك العاثر وقدرك المحتوم.. فمن هى تلك التى ترضى بأن ترتبط بعلاقة -أياً كان نوعها- مع قرد حتى ولو كانت هى إحدى حُرّاس الجبلاية وبينك وبينها (استلطاف) فإن اللون الأحمر حينئذ سيتدخل ليُعلن وقوفه عائقاً فى سبيل ارتباطكما رغم أنك تُقسم لها أنه لون صناعى دهنته فى هذا المكان الحسّاس حُباً منك فى الأهلى وحزناً على (حسام حسن)..

من المقدمة (الغلسة) السابقة (اصحى ياض ياللى هناك بدل ما

---

[*] باستثناء الحيوان المصرى طبعاً.

Balaeba Chat
www.liilas.com
علاقة

اعبطك) تستنتج بقليل من الذكاء -لو أنك تمتلكه- أنك هنا فى مدرستنا المبجلة حيوان.. حيوان عاشق..

ومن منطلق (اعرف عدوك)، فإن المرأة تعرف ذلك.. تعرف أنك حيوان تستطيع أن تستفزه فى أى وقت لكى تعرف رد فعله.. ثم بناءً على ذلك تضع خطة ترويضك واستئناسك..

ففى الأمس القريب كانت تمشى فى الطرقات وهى ترتدى ما يشبه الخيمة، إلى أن اعتدت أنت ذلك رغم استفزاز غريزتك الحيوانية فى بداية الأمر، والتى جعلتك تزود عينيك بأشعة "إكس" التى كانت تخترق تلك الخيمة لترى ما بداخلها.. وتكون الصدمة أن ترى خيمة أخرى ثم تجد ثالثة ورابعة و... وأخيراً تنفذ أشعة (إكس)، وتُعلن استسلامك لها، وبمرور الوقت مللت هى هذا الاستسلام فرأت أن تستخدم معك أسلوب جديد، وهو الأسلوب العصرى الذى يكفل لها أن تتفنن فى اختيار (المخرق والملزق) على رأى (أم الواد زناتى).. واشى "بودى" و"مينى" و"ميكرو" وربنا حليم ستار..

ويبدو أنها تتذكر فجأة (أشك فى ذلك) أن الوحش الماثل أمامها حيوان مفترس تتساقط شهوته من عينيه الذئبتين وهو ينظر لها

نظرة -يا ى- وحشه خالص.. وتتذكر فجأة مرةً أخرى (أشك فى ذلك أيضاً) أن هناك (سرسوب هوا) يتسلل بوحشية إلى ساقيها اللتين تُداريهما تحت "الميكرو" فما يكون منها إلا أن تُسرع وتلتقط أى شئ حولها كى تُدارى عنك مالا يجب أن يراه حيوان مثلك رغم أن كل الحيوانات حولك - وقبلك أيضا- نالوا شرف إلقاء نظرة..

وهكذا تلتقط كشكول محاضراتها وتضعه على ساقيها (آل ايه بتذاكر) لأنها استشعرت فيك حيواناً سافلاً قد يكرر مأساة العتبة!!!

وحين تتزوجها تُفاجئك بتغيير استراتيجيتها فى التعامل معك.. فتخضعك لتجارب معملية أخرى الهدف منها استكشاف باقى صفاتك الحيوانية لوضع خطط استئناس جديدة تتوافق مع الصفات المكتشفة حديثاً!!

وتتحول استراتيجية (الإظهار) و(الكشف) التى كانت تستخدمها فى فترة الخطوبة (والأساس ما قبل الخطوبة) إلى استراتيجية (الإخفاء) والاستغماية و(شد الكوبس.. كهربا)، ولا مانع من باقى

Ballaeb@hotmail.com
www.liilas.com
عاشقة الخيانة

الألعاب الاستراتيجية والتى كنت تظنها أنت صبيانية على غرار (تيرو) و(قفاشة الملك) و(صيادين السمك)، وما إن تُذكرها أنك زوجها حتى تدق ساعة العمل الثورى لتطلق (صاحبتك / مُروِّضتك) مدفعية لسانها الثقيلة مذكرة إياك بأنك (جعر) و(شحات) و(حفيت ورا.....)، ثم يكون فصل الختام "ما تبصليش بعين رضيه" إلى آخر كتاب الأمثال للعلامة (أحمد تيمور)[*]..

ودليل آخر على حيوانيتك.. نظارتك هذه التى ترتديها.. هل تقسم أنك ارتديتها بسبب المذاكرة التى جلبت لك (الكافيه) كما تؤكد عائلتك وهى تتقدم لخطبة فتاة محترمة لجناتك؟

ألم ترتديها بعد موقف لن تنساه تكرر كثيراً أيام مراهقتك التى تفتقدها..

- تراهنى ان شراب البت دى مقطّع.

- يا راجل ده شراب "فيليه".

---

[*] كتاب رائع يُمكنك قراءته على سبيل الاحتياط والمعرفة!!

وما إن تكسب الرهان (لا تسألنى كيف) حتى يقدم لك زميلك فروض الطاعه والصياعه..

- بسم الله ما شاء الله.. ايه يا ابنى.. عنيك كشافات؟؟!!

وبعدها بقليل ترتدى نظارتك هذه رغم أنك -مفيش سطرين يا جدع- كنت صاحب عين نافذه.

ولأنك حيوان فأنت من أشد المعجبين بالتكنولوجيا والإنترنت يشهد عليك وعلى حيوانيتك.. تفتح الموقع إياه ثم تستخرج منه الصور (المحترمة جداً) لتتباهى بها وسط زملاءك.. بل والأرجح لكى تكون تلك الصور هى نواة المشروع الكبير الذى ستُكوِّن من خلاله مستقبلك.

هل أدركت إذن أنك حيوان.. من أجل هذا إليك نصيحة.. (هى) تعرف أنك حيوان، فلا داعى لكى تتفاخر أنت أمامها فى كل مناسبة (وبدون مناسبة) بأنك حيوان.. فمن هى تلك المتخلفة التى سترضى أن تتزوج منك بعد أن تخبرها أنك (مالى مركزك) وأنك بين الحيوانات (أسد) بالتأكيد لن ترضى أن تحمل لقب (مدام أسد).

مع احترامنا للألقاب..

Ballachbeek
www.ballachbeek.com

"سقط المثقفون ولو نجحوا"

درس جديد أيها العاشق العصرى..

إياك أن تظهر لها ثقافتك (هذا لو كنت تحفظ "ألف" "باء" من أساسه)، بالله عليك يا أخى.. هل رأيت فتاة (من بتوع اليومين دول) تمسك كتاباً للعقاد.. أو رأيت زميلتك فى الكلية مستغرقة فى قراءة أى كتاب للأستاذ محمد حسنين هيكل.. لو أنك رأيت هذه الأخيرة فيا بختك..

التنسيق خدمك وأدخلك كلية الاقتصاد والعلوم السياسية!!!

وللصراحة والأمانة لا أحد يعرف لماذا الفتاة المثقفة فى سبيلها للانقراض.. بل إنها صارت تكره الثقافة والمثقفين لأن الثقافة صارت بالنسبة لها (عقدة) لن تحل ولو حتى فى مسلسلات الدراما (الهلس) التى تراها فى دنيتنا (وتليفزيوناتنا أيضاً)..

تخيل نفسك تجلس جلسة شاعرية مع خطيبتك وتسألها بمنتهى البراءة عن (الديالكتيك) ورأيها فى (استاتيكية العقل العربى)..

طبعاً ستكون هذه هى آخر جلسة قبل فسخ خطبتكما وقبل دخولك القصر العينى لأنها والله أعلم أعجبها سؤالك لدرجة جعلتها (تفتح قرنك)..

ومعظم الشعراء يكتبون الشعر فى غير زوجاتهم.. والأرجح أنهم يسترجعون أيام الشقاوة والجامعة قبل أن يكتبوا قصيدة رومانسية جديدة.. ثم أنهم -بكل دبلوماسية وذكاء- يُهدون القصائد لزوجاتهم (عربون محبه) لاستمرار زواجهم دون منغصات..

و(سقراط) الفيلسوف العظيم كانت زوجته (نكدية) و(كشرية) و(تاكل مال النبى) رغم أنها ليست من أصل مصرى.. ولم تكن تحب فلسفته فقد كانت تراه (صايع) و(ضايع) يهوى الثرثرة عديمة المعنى، ولكن على الرغم من ذلك نحن نعرف (سقراط) والتاريخ يعرفه أيضاً والأرجح لأن التاريخ ليس امرأة عصرية..

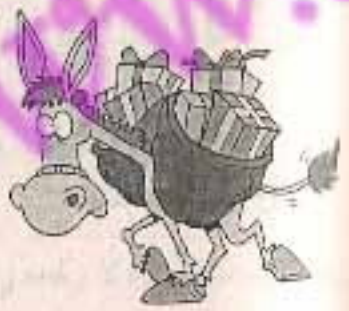

وبمنتهى الإخلاص اقولها لك.. يجب أن تتنازل قليلاً أيها العاشق العصرى المثقف عند اختيارها..

فإذا اخترتها مثقفة يجب أن تتعود على رؤيتها يومياً دون أن تغمض

عينيك لأن الجمال والثقافة -فى عصرنا هذا- لم يجتمعا بعد..

أما إذا اخترتها جميلة فيجب عليك يا هُمام أن تُدرك جيداً أن ثقافتها هى (ثقافة جرايد) وأن معلوماتها عن ذبابة (تسى تسى) هى نفس معلوماتك عن الخزف الصينى..

حينئذ فقط ستعرف وتُدرك وتقتنع (شوف التكرار)، بأن المثقفون مهما نجحوا فى حياتهم الفكرية والثقافية.. فسوف يسقطون فى حياتهم العاطفية لأنهم -على الأرجح- ينتمون مثلك لمدرسة العشق العصرى..

وصحيح.. سقط المثقفون.. مهما نجحوا!!!!

* * *

أنا مثقف..

وقلما تجد مثقفاً فى حياتنا العصرية متشتتة المراكز لا محورية الأهداف!!

المشكلة أن كل من حولى من الناس لا يستطيعون التعامل معى.. مساكين.. لا يعرفون قيمة الثقافة فى تقدم الأمم والشعوب..

تخيّلوا أن ما يقرب من ٤٠ % فى مصر لا يزالوا يُعانون من

الأمية[*] ..

المشكلة الحقيقية تكمن فى الأمية الثقافية..

تصوّروا.. أنا.. المُفكر المحترم وصاحب أعظم مؤلفات يتم القبض علىّ فى مترو الأنفاق لمجرد أننى أحمل (شريط فيديو عادى).. يأتى إلىّ أحد كبار رجال الأمن فى (مصر) "أمين شرطة على الأرجح" ويطلب منى بطاقتى الشخصية..

تصوّروا هذا الجاهل لم يعرف اسمى من الوهلة الأولى ولا حتى من الوهلات التالية.. كل ما فعله هو أن اختطف فى لهفة شريط الفيديو من يدىّ المبدعتين ثم بدأ استجوابى فى مكتبه الفخم..

بداية جميلة.. فهو من الذكاء بحيث يستنتج أن الشريط يحوى فيلماً ولا يحوى فيلاً أو غاز أعصاب ثم تهريبه من فساكونيا العظمى.. ولكن الأجمل أنه رد على نفسه:

- "فيلم ثقافى مش كده؟"

---

[*] حقيقة يمكنك تكذيبها لو شئت.

Bellacke & Bellacke
www.liilas.com

(م-٣ ولا يزال الدخان مستمراً)

تعجبت منه ومن ذكائه المهيب .

-نعم.. فيلم ثقافى.. هكذا أجبته و...

- 'مش عيب عليك يا بنى آدم واحد فى سنك يتاجر فى الحاجات دى؟"..

لم أفهمه لأنه ببساطة أكمل خطبته العصماء على غرار خطب موبوتوسيسيكو:

- تبقى بنحارب المراهقين والشباب اللى عاوزين يفسدوا فى البلد وسيادتكم تطلع المحرض.. ايوه.. انت المحرض والموجه ومدير الإدارة كمان'.

يا لليوم عديم الآناء السعيدة.. ماذا يقصد هذا الـ.. الـ..

- 'بتتفرج على أفلام جنسية يا استاذ.. وكمان بتاجر فيها'.

انتقل جميع من فى المحطة -(السادات) على ما أتذكر- إلى الغرفة بعد سماعهم لعبارة أفلام جنسية.. بل لقد سمعت أن المرور قد تعطل فى ميدان التحرير.. وأن زوّار المتحف المصرى

طلبوا تنظيم رحلة إلى المكتب البهيج الذى أتشرف وأقف أمامه بكينونة نافذة..

- 'ايوه يا استاذ بتفرج على افلام ثقافيه جنسيه (هكذا قلت) انت مال سعادتك.. ايه.. ما عندكش فيديو وعاوز تتفرج معايا؟

كاد يقبل يدى ويقول تعم.. نعم'. إلا أنه أزاحنى من على المسرح قبل أن يرد علىّ.. والواقع أن رده كان مقنعاً للغاية، وعلى جميع الأصعدة الزمكانية للمتوالية الحياتية البارة..

فى أسرع وقت ممكن تم أخذى إلى مكان ما (يبدو أنه اكتشف حديثاً فى مجرة درب التبانه).. ثم دخل علىّ إنسان سفسطائى منغلق الكينونة وتحدث معى حديثاً ودياً خرجت بعده بكشف رائع للبشرية الا وهو أن (الإنسان المصرى أصله بالونه)..

المهم أننى خرجت من هذا المكان مع شريطى سبب المتاعب بعد أن شاهدوه..

يا للمأساة الكونية!! ماذا لو أنهم قالوا أنهم مهتمين بالدورة الجنسية التناسلية لطفيل (بلازموديوم الملاريا).. هل كنت

عاشقة الجانين Babiche & www.liilas.com

سأرفض إعطائهم الشريط..

شئ غريب جداً..

* * *

لأنى مُثقف فأنا لم أتـــزوج أو أرتبـط حتـــى الآن.. إلـــى أن قابلتها..

تعرفت عليها فى المكتبة..

إن من تقضى ثمانية ساعات فى المكتبة العامـــة لـــهى دودة قراءة منقرضة فى هذا العصر الأنوى اللا مثقف!!

وبدون مقدمات أحببتها.. نظرة واحدة لعينيها كانت كافية لأن أقرأ (أطلس) العشق الذى لم أعرفه من قبل..

وعرفت أن اسمها (مى)..

يا للصدفة المنتقـــاه بعنايـــة اختيار سلالات هجين البسلة فى تجارب مندل!!

اســـمها (مـــى).. اســـم يُذكرنى بـــ(مى زياده).. وللصدفة (ذات الوصف السابق) اســـمى (عباس) ولكن ليس العقاد طبعاً..

وهكذا ترددت خطواتى المشتاقة على المكتبة لثلاثـــة أشـــهر

عشقاً منى لرؤية (مى) من بين شرنقـــات المعرفـــة الإنســـانية.. ولعلها لاحظت نظراتى الديناميكية المتغيرة التردد إليها، وهو مـــا جعلنى أُقدم على اتخاذ خطوة فى الطريق الإيجابى.. لقد عرفتـــها بنفسى وفوجئت بأنها -ويا للصدفة التى سبق وصفها- تعرفنى.. بل -ويا للثقافة المندثرة- تسمع عن مؤلفاتى فى شتى مجـــالات العلوم.

ويوماً بعد يوم توطـــدت علاقتـــى بخلجاتـــها الأسطورية..

أناملها المقدسة التى تُصافحنى فى اغتراب منفى لـــلا كونيـــة العشق الأولى!! شعرها الذى يتطـــاير -بفعـــل خلطـــة الغـــازات الهوائية- ليأخذ قلبى فى رحلة إلى مدن الشوق اللا مرئيـــة ثـــم يعود به مرة أخرى إلى واقعه عديم النظرة البؤرية المركبة!!

عينيها.. تلك الأطياف السرمدية التى تبعثنى طفلاً يسبح -دائماً أبداً- فى دموع نهر المعرفة!!

باختصار.. أنا أعشقها..

ثم إنها جميلة وتتردد على المكتبة يومياً قاضية فيها وقتها كله تقريباً..

Balagh Group
www.balagh.com

قلما تجد فتاة تجتمع فيها الثقافة مع الجمال فى عصرنا هـذا، ولكننى وجدتها قبلك.. (مى)..

على الفور تقدمت لها.. ودون بيروقراطية أسرية بغيضة وافقت عائلتها..

وهكذا جاءت تلك الفترة كى تكون أجمل أيام عمرى.. ثم صارت أسوأها..

لقد اكتشفت أنها كانت تتردد على المكتبة لأنها تعمل هناك..

ولكن الكارثة الكبرى اتضحت لى فيما بعد، لقد تيقنت أن معلوماتها العامة إلى جانب معلومات أى طفل أميبى متحوصل هى فاى إلى اليسار..

ولأننى عشقتها بحق فلم أيأس.. ولم أتركها..

لقد أخذت الأمر تحدياً شخصياً.. سأجعل منها مثقفة لا يشق لها غبار فى فترة خطبتنا هذه التى كانت مثمرة فكرياً بالنسبة لى..

لقد كتبت فيها أجمل قصائد الشعر العربى الحداثى، وأهديتها إلى (مى).. ونالت

قصيدتى (الباصقون على ظلمات القلب) إعجاب النقاد الذين قالوا عنها أنها "القلاب فى الشعر العربى الحداثى والمعانى النائية عن فكر اللا انتماء الذى ساد الحقبة الزمنية الراهنة"..

وهكذا كتبت قصيدة أخرى كان لها نفس ثناء سابقتها.. ثم قصيدة ثالثة ورابعة وخامسة.. وأخيراً المعجزة الشعرية "المتبولون على أطلال الذكريات"..

وكانت صدمة أخرى..

لقد أهديت القصيدة الأخيرة أيضاً إلى (مى) ولكنها لم تفهم منها شيئاً يُذكر..

أرأيتم الصدمة الكهربية ذات القدرة الجولية المتذبذبة؟!

أرأيتم المهزلة الأوتوقراطية لهذا الحب الأفلاطونى منقرض الأجواء؟!!

ولكن لا..

لقد تشرنقت على نفسى وتحوصلت مع أبحاثى المستفيضة فى مجالات العلم الموسوعية كى أعد لها المنهج الذى سيجعلها مثقفة بالصف الأول لرعيل المثقفين المبتدئين..

www.liilas.com

وهكذا أخبرتها بأن استمرار علاقتنا مرهون بانتهاء تلك الشيزوفرينيا الفكرية التى أحدثت انقساماً فى وحدتنا العضوية للبنية العشقية التحتية!!

ولأنها تعشقنى فقد رضخت للأمر..

ولثلاثة شهور انكبت على القراءة والدراسة المكثفة حتى تُصبح ذات شخصية اعتبارية ثقافية يؤخذ بأهليتها فى شرفات القلب..

ثم قابلتها بعد انتهائها..

كانت علامات نجاحى ظاهرة على وجهها.. فقد اختفت الابتسامة اللقيطة اللزجة التى كانت محفورة ككتابات هيروغليفية عتيقة على شفتيها، ثم إن عينيها اختفتا خلف عوينات أعطتها مظهراً ثقافياً متحدب الأهداب..

صافحتنى بلهجة ثقافية ظاهرة وباتت على ألفاظها بوادر توحد اصطلاحى مع المجمع اللغوى!!

رحنا نتناقش لسويعات عن الفرق بين الديالوج الإغريقى والكتالوج الكينى، كما أننى انبهرت بوجهة نظرها الثاقبة فى (أيديولوجية الإغريق والرومان لبناء عقل نابض بالعلاقات لا محسومة المنظومة الواعية والتى تأثر بها العرب)..

وهكذا استرحت.. وتسرعت فى طلب تحديد موعد لزفافنا، إلا أنها فاجأتنى بنظرة عشارية الأبعاد لا متناهية الضفة الشرقية للحائط الرابع..

من نظرتها تلك أدركت أن شيئاً ما قد حدث.. شئ ما يرتبط بمحاولة فاضلة لإظهار بُعد ثقافى جديد لجلستنا الرومانسية متعددة الرؤى التكتونية!!

عرفت أنها كتبت قصيدة رائعة أهدتها إلىّ..

بدأت أقرأ : ' سيبولون فى سراويلهم ويبتلّون..

ويتألمون ويتقيئون

ويهاجرون إلى مسرح البالون'

آها.. بداية حداثية اصطدامية مع الخبرات المتراكمة داخل عقليتى الشعرية العتيقة.. مسرح البالون.. لفظ جديد على الشعر

الحداثى..

'فاتركنى وكن منهم..

واذهب إلى سرمد الجحيم..

أيها المأفون'

ثم أكد أقرأ السطر الأخير حتى فوجئت بها تقوم وتبصق على وجهى بصق تنين منقرض جف اللهب من لعابه.. ثم أنها أردفت: 'علاقتنا انتهت'.

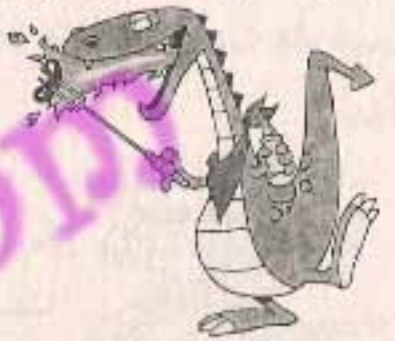

تركتنى وانصرفت وسط دهشتى ذات اللب الحائر.

تلك الوغدة.. الـ.. الـ..

ملحوظة (السطور السابقة من كتاب اعترافات مثقف للراحل "عباس حداثه")..

* * *

فلتسقط الغيرة العبيطة

عزيزى العاشق العصرى..

لم يُثبت التاريخ أيهما يغير على الآخر أكثر.. الرجل أم المرأة.. وإن كان من الثابت أن (آدم) لم يتشاجر مع حواء فى

عنان السماء بسبب أنه يغير عليها من ورقة التوت التى تسترها ويريدها أن تستبدلها بورقة كرنب!!

ومن الثابت أيضاً أن (حواء) كانت (كُمّل) فلم (تردح) لآدم أو تستعرض له غسليها إياه، وبالتالى فإنها كانت من العقل بحيث أننا لم نسمع أنها ربطت (آدم) فى إحدى شجرات الزقوم غيرةً عليه من إحدى الحوريات التى كانت تنظر له (من تحت لتحت)..

والغيرة ليست عيب يا حضرة العاشق العصرى والدليل أنك تكره المرأة التى لا تغير عليك وتتمنى لو أنها ذات مرة اتهمتك بأنك تُفضل عليها قراءة الجريدة فى دورة المياه، ولكن فى عصرنا هذا اختلفت درجة الغيرة فتحولت إلى بقايا ورذاذ إلى جانب غيرة نساء الماضى..

هل تستطيع مثلاً أن تُقسم أن حبيبتك تغير عليك من (الهوا الطاير) مثلما يُقسم آباؤنا أن أمهاتنا كُنّ كذلك(*) (لاحظ كُنّ هذه)..

(*) أعتقد أنهم صاموا كفارة هذا القسم.

بالتأكيد لن تستطيع أن تُقسم.. خاصةً إذا كان شعرك مدعـــاة للتفاخر مثل صديقى (توتى) مع أن شعره لم يكن كذلك أبـداً مـن قبل، ولكن للعلاج الكيماوى معجزاته (ذبل الحمام على ما أعتقد)!!

وهكذا لن تغير عليه خطيبته -(شبيهة أحدب نوتردام)- أبـداً من (الهوا الطاير) بل ستفرح لأن شعره (يهفهف) مع هذا (الهوا) بعكس خطيب أختها الذى يُصاب بالبرد والإســهال نتيجـة لـهذا (الهوا) حيث أن جنابه مُصاب بالصلع الأبدى!!

والغيرة قد تكون صحية مثلها مثل باقى الأدوات الصحية.. وقد تكون مرض عُضال ينتهى بدفنك فى أقذر محـــل لبيع تلك الأدوات!!

ولتحذر يا صديقى (سرطان الغيرة) الذى قـد يمتد إلى خطيبتك فجأة، فســوف تجدهـا هكـذا وبدون سابق إنذار تغير عليك من القطـــة التـى تُشاركك مسكنك.. والسبب -كما ترى خطيبتـك- أن نظرات القطة لك فيها إعجاب ورغبة!!

وكأى غرٍ ساذج تنام أنت لينتك وفـى بطنـك (كوز بطاطا) فرحا بتلك الغيرة، إلا أنك -وياغباءك- لا تتوقع مـا سيحدث فى اليوم التالى..

فجأة.. زيارة من حماتك -باعتبار ما سيكون- وخطيبتـك - باعتبار أن حظك يرتدى ثياب الحداد- ومعهما (زكى آخر نفـس) عميد الدجالين فى الألفية الثالثة، والذى ســيقنعهما -وبـالحظك اللقيط- بأن هذه القطة هى مـن الجـان.. وبأنـها معجبـة بـك وبركبتيك المعصعصتين اللتان يندر وجودهما فـى عـالم الإنـس والجان على حدٍ سواء..

وهكذا تتحولّ حياتك إلـى جحيـم.. خاصةً مع المشاجرات اليوميـة التـى ستحدث بعد ذلك..

'انت اللى طمّعت القطه بنت الجنيّه دى فيك'.. ثم تكبر الغيرة وتتحولّ لشك 'انت منظرك غويتها يا سهُن يا ألعبان'.. ولا تستطيع أن تُثبت لها براءتك وحُسن نيتك إلا بعد أن تتغير الظروف المحيطة.. فتمـوت القطة فى حادثة مؤلمة، إذ جلست عليها حماتك (٢ طن تقريبـاً) عن قصدٍ وعمد ومع سبق الإصرار والترصد لتُنهى أى قصة حب مفترض أنها موجودة بينك وبين المرحومة قطه!!

ويُخبرنا التاريخ بقصص مشابهة عن جرثومة الغيرة العنيدة.. فتلك هى الأميرة (ولّادة بنت المستكفى) التى أحبت الوزير (ابـن

Bablacks
www.liilas.com
عاشقة الخائنين

زيدون)[*] وأُصيبت -يا عين امها- بسرطان الغيرة فقالت فيه (ابن زيدون لا السرطان):

"أغارُ عليك من نفسى.. ومن عينى

ومنك ومن زمانك والمكان

ولو أنى خبأتك فى عيونى

إلى يوم القيامة ما كفانى"

يا نهار اسود ومنيل عليك وعلى سنينك يا (ابن زيدون)..

إن معنى البيتين نواضح ولا يحتاج إلى تعليق.. فهى تُخبره (بجنتله) أنها تغير عليه من كل أنواع الغيرة.. يعنى من الآخر (يروح يموت أحسن)..

والحمد لله الذى لم يهد (ولاّده) فى حينها إلى تركيبة حامض الكبريتيك المركز والذى نطلق عليه (مية النار) وإلا مات عمنا (ابن زيدون) مشوه لمجرد أن تراه (ولاّده) يتبادل حديثاً مع إحدى الجوارى!!!

---

[*] القصة حقيقية من كلاسيكيات قصص الغرام الواقعى ويمكنك قراءتها كاملة فى بعض الكتب وإن كنت أرشح لك المسرحية الشعرية الرائعة (الوزير العاشق) للمبدع (فاروق حويده).

ولكن المدهش هو أننا لا نعرف بدقة ماذا فعلت (ولاّده) فى حياتها وهى تحمل كل تلك الغيرة:

"من نفسى".. هل نستنتج إذن أن (ولاّده) ماتت منتحرة وقتلت نفسها غيرةً على (ابن زيدون) منها.. أبداً.. لقد أكّد التاريخ أنها ماتت موتة ربنا..

"ومن عينى"..

بالتأكيد لم تكن لتُقدم على تلك الخطوة.. فتفقأ عينيها لأنها تغير على (ابن زيدون) منهما.. وإلا كان تركها (ابن زيدون) وهو يرد عليها عندما تقول له (أحبك) بقوله : الله يساهلك..

"ومنك".. يمكننا أن نؤكد أن (ابن زيدون) لم يكن نزيل (الخانكة) ولو ليوم واحد لأن (ولاّده) أمسكته ذات مرة وهاتك يا رقع وضرب بقبقابها وبباقى المعدات الحربية..

- فيه ايه يا (ولاّده)؟

- بحبك (وهى تضربه)!!

- طب وبتضربينى ليه منك لله؟

Babaeche Ibanine
www.liilas.com

- لازم يموت.. انا بغير منه عليك.

- هو مين ده الله يحرقك؟

- انت يا حبيبى!!!

ونؤكد أن (ابن زيدون) لابد وأن يكون حمد الله وباس ايده (وش وظهر) لعدم وجود السواطير متلازمة مع الأكياس النايلون فى هذا العصر!!!

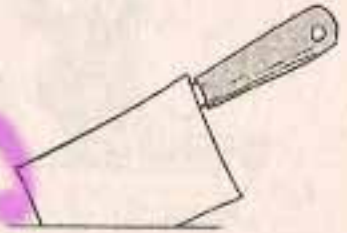

'ومن زمانك'.. تقودنا تلك الغيرة إلى كشف علمى عظيم وهو أن (آينشتين) استلهم النظرية النسبية التى نال عنها (نوبل) مرتين بفضل (ولاّده).. فهى الوحيدة -من فرط غيرتها- التى استطاعت التعامل مع الزمن كما تعاملت من قبل مع 'عينيها' و'نفسها' و'هو' الذى يمشى داخله!!!

'والمكان'.. هنا تكتمل المصيبة.. فإذا كانت تغير عليه من المكان فأين يذهب (ابن المسكينة).. أقصد (ابن زيدون)..

الحل الوحيد الذى قد يتبادر إلى ذهنها -خاصةً إذا كانت من نساء هذا العصر- هو أن تخنقه وتطلع روحه فتظل روحه هائمة فى عالم الأرواح لا تعرف مكاناً يحويها، فكل الأماكن ترفضها

خوفاً من بطش (ولاّده فرانكشتاين)!!!

ولكن السؤال الوجيه الآن أيها العاشق العصرى هو: إذا كانت نساء الماضى تغير كل هذه الغيرة.. بل إن (ولاّده) هذه كانت أميرة، فكيف الحال الآن؟

شخصياً.. أعرف صديق له أغرب حكاية سايكوباتية مرضية للغيرة.. فقد تزوج بعد فترة خطوبة قصيرة (أقصر من جيبه مادلين أولبرايت) ثم فوجئ بما لا تُحمد عقباه..

ذات مرة طلب منها كوب ماء.. وكأى زوجة مطيعة منقرضة أحضرت له كوب الماء ولم يكد يمسك بالكوب حتى انفجرت هى فى وجهه:

- ايه يا استاذ.. انت ماعندكش شعور!

- فيه ايه يا حبيبتى.. مالك؟!

- دى مسكه تمسكها للكُبايه؟!

نظر صديقى ليده الممسكة بالكوب فإذا هى مسكة عادية وليست مسكة مخبرين أو أمناء شرطة:

Ballarbe
www.liilas.com

- ازاى تمسك الكُبايه بصوابعك كلها؟

- .....

- انت حتساوى الكبايه بايدى؟!

لم يفهم صديقى ما تُريده زوجته إلا بعد أن حذّرته من أنه يجب أن يمسك الكوب بإصبعين فقط لاغير.. أما استخدامه لأنامله الخمسة كاملةً فهو استخدام خاص مقصور على الطعام ويدها هى فقط..

وتعجب صديقى.. وضحك، وقرح فى قرارة نفسه بزوجته ذات الغيرة الأسطورية دون أن يدرى أن القدر يُخبئ له خازوقاً كبيراً..

فذات يوم وبينما يغط فى نوم القيلولة العميق عادت هى من مشوار تيارى لتُفاجأ به يحتضنها..

- "اصحى يا منيل.. اصحى يا دون.. يا خسارة حبى ليك"

وكأى فأر مذعور فى حرب حامية الوطيس مع جيش القطط المغوار استيقظ من نومه لتُكمل هى وصلتها الرائعة:

- "فى بيتى.. وعلى سريرى.. وف نفس المكان اللى بنام عليه؟!"

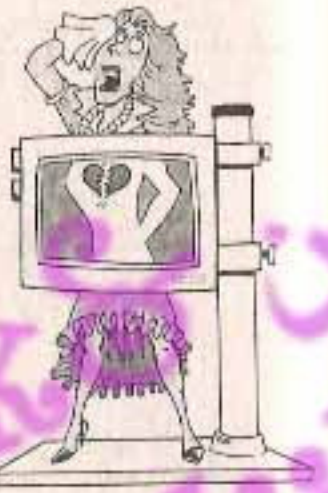

نظر حوله فى ذعر ليبحث عن أى معشوقة أو غانية أو حتى دجاجة عذراء لم يمسسها ديكٌ من قبل فلم يجد.

- "تفضلها علىّ.. تحضن المخده وانت اللى عمرك ما حضنتنى إلا ليلة الدخله".

تذكر ليلة الدخلة والحضن الذى كان من باب الواجب والكماليات.. وقبل أن يتذكر باقى الليلة المشئومة فوجئ بعينيها تتحولّ إلى شرر وهى تقول له:

- "انت اللى جنيت على نفسك.. روح يا جوزى وانت خا..

قفز من فراشه وهو يُقاطعها مذعوراً..

- "لأ.. ما تقوليهاش الله يسترك"

لم تستمع إلى توسلاته.. بل حسمت أمرها وقالت فى حزم مخابراتى:

- "انت خالع... وبالتلاته"!!

Balladek Ahlamak
www.liilas.com
عاشقة الأحلام

مسكين صديقى هذا، أليس كذلك؟!

لاحظ أنك قد تكون فى موضعه خاصةً إذا كنت تمتلك زوجة عظيمة تغار عليك مثل غيرة صاحبتنا إياها.. ولكن أمام تلك الغيرة كيف تتصرف؟!

الحل بسيط.. تماماً مثلما نصحوا (إسماعيل ياسين) فى أحد الأفلام..

خليك بارد..

لبى لها كل طلباتها.. ولا تُشعرها أنك تغير عليها لأن غيرتها تلك نوع من الانتقام لما تفعله غيرتك بها.. خاصةً إذا كنت وغد ومعقد نفسياً مثل ذلك السادى بطل فيلم 'سبعه'..

لو طلبت منك لبن العصفور حاول إيجاده ولكن إياك وأن يقفشك العصفور!!

أما عن قمة حظك يا عزيزى العاشق العصرى أن تكون هى إحدى هؤلاء الزوجات اللاتى يدعين معرفتهن لكل شئ رغم أنهن

فى نفس مستوى ثقافة كلبك الـ(لولو).. فستأتى لك كى تطلب منك أن تأتى لها بالغاز الضاحك لأنها (قرفت منك ومن عيشتك) التى تقصر العمر.. وستستجيب أنت لها عن طيب خاطر بإعطائها (باتجو فاسد) على أنه الغاز الضاحك فتطب -بعون الله- ساكته..

أما غيرتك عليها.. فتذكر.. خليك بارد..

وتذكر أيضاً ما قلناه منذ صفحات عديدة.. أنت حيوان.. أى نعم حيوان عاشق ولكنك فى النهاية.. حيوان..

وهذا ما أدركه (عاطف)..

فقد كان يغير على زوجته غيرة عمياء إلى أن خلعته فتزوج غيرها وهو حذر.. حريص على إرضائها.. وحدثت المفاجأة مع زوجته الثانية.. أحد المخرجين رآها وعرض عليها بطولة مطلقة فى السينما.. ولضيق ذات اليد (واليد الأخرى أيضاً) وافق على عملها فى السينما، وبمجرد دخوله وتغلغله (كتابع مخلص أمين) لزوجته المصونة والجوهرة المكنونة فى الوسط السينمائى تعلم أن زوجته لا تستحق أن يغير عليها..

فمن هذا الحمار (بخلافه طبعاً) الذى سيرضى بأن تقع عينيه

Bibliotheca Alexandrina
www.tibeb.com

على وجه زوجته.. بل ومَن الأحمق (بخلافه أيضاً) الذى سيرتبط بنجمة سينما اسمها الحقيقى (كيداهم)..

صحيح أن المشاهد الساخنة التى تؤديها (كيداهم) كثيرة.. إلا أنه يُدرك تماماً أن من يقوم بالمشهد أمامها هو المجنى عليه وأن زوجته هى الجانى..

وهكذا يُخبرنا (عاطف) بأنه استطاع اقتلاع غيرته عليها وصار يُلبى لها كل رغباتها وبالتالى قتل (سرطان) غيرتها عليه..

ويُمكنك أن ترى (عاطف) وهو يقف فى الكواليس يتابع المشهد الساخن إياه وهو عبارة عن قبلة ساخنة لـ(كيداهم) من بطل الفيلم و...

"ستوب.. STOP".

يقولها المخرج.. وعلى الرغم من ذلك تستمر القبلة الساخنة دقيقة.. دقيقتين.. ثلاثة دقائق..

الكل يستعد للمشهد التالى عدا البطل و(كيداهم) اللذين اندمجا فى المشهد السابق و(عاطف) يُتابع بشغف..

عشرة دقائق.. نصف ساعة.. ساعة..

المشهد لا يزال مستمراً رغم أن (عاطف) خرج وشرب سيجارتين ثم ذهب إلى الحمام..

ويروى البعض أنه ربّما يكون قد مَلّ الانتظار فذهب إلى منزله ينال قسطاً من النوم لحين انتهاء المشهد..

وهكذا لم يُعانى (عاطف) من الغيرة على الإطلاق..

فلم يكن اسمه (ابن زيدون)..

ولم تكن (كيداهم) (ولّاده)..

ويحكى أنهما - عاطف وكيداهم - عاشا فى تبات ونبات وإن كانا لم يُخلفا لا صبيان ولا بنات لسبب مجهول حتى الآن..

أرأيت.. أنت أيضاً لابد وأنك تحسد (عاطف)..

على العموم.. لو أنك تُعانى من الغيرة فيُمكنك أن تتبع نفس طريقة (عاطف)، وستجد نفسك حينئذ البشرى الوحيد الذى يفخر بأن نبتت له قرون استشعار!!

Bellacebe عاشقة المحاشين
www.liilas.com

كلمة أخيرة :

مع الحب الحقيقى تكون الثقة أقوى من الغيرة..

وإنى لأسمع الآن صوت من الماضى يهتف:

'فلتسقط الغيرة العبيطة'..

أعتقد أنه كان

صوت (ابن زيدون)..

وآخرون..

وآخرون..

تمت بحمد الله

نهاية الجزء الأول

من دليل العاشق العصرى

* * *

آلو.. أيوه يا محمول...

بقلم : محمد علاء الدين

أيوه ..

'أيوه يا (حمدى).. سعر الخشب على..

بيع'..

قالها ذلك الجالس أما[illegible] تجد أعداداً شديد.. وحماس أشد.. وهو يقبض بيده السمراء القو[illegible] أى محل الأعجوبة السوداء الصغيرة التى شدت أبصارنا جميع[illegible] ى منظر كان ذلك أول تعارف شخصى ما بينى و بين ([illegible]ينة' بعيون الكائن الأسطورى العجيب.. الذى يرقد فى يد راكب[illegible] ى أنهم من بنطالاً قماشياً على حذاء (كاوتش)..[illegible]ول) لديهم فى كنت فى طريقى إلى جامعتى.. سالماً آمناً..

فإذ بى أجد السيد (محمول) أمامى.. وبنفسه.

وقتها -منذ سنة أو يزيد- كان السيد (محمول) م[illegible]ى) السوق

عاشقة المجانين
www.liilas.com

الزمان، ومن بدائع المكان.. ومُقتنيه لابد وأن يكون رائداً للفضاء أو بطلاً أسطورياً عريقاً..

ولكن الزمان تبدّل.. فنتيجة للمنافسة الحامية بين شركة (موبيفيل) و(كليك بوم طاخ أى) نزلت أسعار الاشتراكات.. وأصرّت أسعار الجهاز ذاته على اتّباع سياسة (التخسيس)، فصار (المحمول) شيئاً عادياً.. يحمله أكبر رجل أعمال عالمى وأكبر زبّال قومى..

وسرت نار المحمول قوية عفية بين الشباب حتى تجد جهاز (!) فى أغلب الأيادى.. وصار من المألوف أن تسمع:

ماما.. أنا فى الجامعة.. إيه؟!

بكام خضار؟ والعيش؟ آه.. طيب طيب جاى بعد ساعة.. والنبى ما تنسى التقلية..

وأصابت النيران واحداً من أعز أصدقائى (ياسر).. منحته أحد صديقاته (محمولاً) هدية.. نعم: لم .. هدية.. ومن ماركة محترمة جداً أيضاً..

وصار (ياسر) يحلم بالخط ليل نهار.. تسأله عن أحلامه فيقول: ح اجيب الخط.. مشروعاته.. ح اجيب الخط.. الدكتور جاى امتى؟ ح اجيب الخط..

وحدث أننا كنا فى زيارة لأحد أصدقاءنا ففوجئت به يخرج محموله من الحقيبة ليفتحه ويتكلم به (أى كلام) ونحن سائرين فى الشارع كان يقول:

"أيوه يا علاء.. لسه باستلف علشان اجيب الخط.."

وصار من المألوف تماماً أن تجد أعداداً غريبة من المواطنين واقفة أمام أى محل متخصص فى بيع المحمول.. (بسم الله ما شاء الله) فى منظر يُذكّرك بوقوف (عرفه).. وكلّ "يبحلق" فى "الفاترينة" بعيون نهمة.. جائعة.. مفلسة.. وأخذ بعضهم -وأشك فى أنهم من الضرائب- ينظرون بحذر، ثم يكتبون أسعار (المحمول) لديهم فى كراسة..

ولم يتحقق ذلك عبثاً..

لقد أكلت إعلانات (موبيفيل) و(كليك بوم طاخ أى) السوق

Balagh Publishing
www.liilas.com
عاشقة الحنين

تماماً -خاصة فى رمضان- وصارت حرباً إعلانية محمولية ذرية ما بين (أنا بتكلم وأقول بحبك) إلى طريقة الولادة على هدى وصف الطبيب عبر (المحمول).. مما جعلنى أفكر جدياً فى كيفية نجاة (حواء) فى الولادة بدون محمول؟؟

بل إن شركة (كليك بوم طاخ أى) اشترت حق الإعلان عن الدورى المحلى بما يضمه من نجوم يشيب لها الولدان ويركع تحت قدميها (بيليه) و(مارادونا) و(رونالدو).. بل إن الشركة لم تكتف.. فقامت برعاية (المنتخب الفهلوى القومى) أكمل رعاية إلى حادث المكسيك الشهير..

ولم تيأس.. بل اشترت حق عرض فيلم (إسماعيلية رايح جاى) لتهديه إلى المواطنين من خلال تنويهات جعلتنى أظن أن بطل الفيلم هو (نابوليون بونابرت) نفسه..

ومما يُحسب لـ(موبيفيل) أنها اشتغلت بنظام (طنشنى تعرفنى) وركّزت على قنبلتها عرض (آلو.. هيهيهى) على حد نُطق الأخت فى الإعلان..

وما تزال حرب العروض مستمرة بلا توقف..

ولا يزال (الشعب) هو (المستفيد)..

ومن جهة أخرى.. نشطت سوق بيع (المحمول) المستعمل.. بداية بماركة (أم سيد) وانتهاءً بـ(نوكيا) أو (إيريكسون) وغيرهم وبأسعار مناسبة جداً جداً، وبأى مواصفات..

من (محمول) سيدنا (آدم) إلى أحدث نوع معروف.. من مزود بالكماليات جميعها مثل الشاشة، إلى أقلها تواضعاً واكتفاءً ذاتياً (السماعة ممكن)..

أما الخدمة نفسها.. فهى أكثر من ممتازة.. فيمكنك أن تُزيح عن نفسك عبء (زحلقة) أى سمج يتصل بك.. فالخطوط كلها خارج نطاق الخدمة أو يرن التليفون لديك ولا تجد أحد يُحادثك أو أن يُكلمك شخص ما فى مسألة مرهقة.. فبدلاً من أن (تدوش) دماغك، فإن الخط ابن الناس ينقطع وحده بدون أن يُلاحظ السمح شيئاً..

أما على مستوى المستخدم نفسه فلا يوجد شيئاً ألذ وأطعم من (المحمول).. فبإمكانك الاتصال بزميل لك وتُبلغه تحياتك وسلاماتك الحارة بدون دفع قرش واحد.. وذلك عن طريق شفرة 'مورس'

Babaeke@hotmail.com
www.babaeke.com

الجديدة: رنة واحدة (صباح الفل)، رنتين (مشتاق لك جداً وعايز أشوفك)، ثلاثة (اتصل بى فوراً).. وما أذ الهزار البرئ عندما تتعمد "تلبيس" صاحبك دقائق مكلفة (اشتراك الكارت) بواسطة الضغط على الـ OK فوراً..

وبدأنا نسمع الآن عن موضة تغيير (الموبايلات) مثل العربات تماماً.. ويحدث أن نسمع مثل هذا الحوار :

* صباح النور يا (كوكى).. إيه ده.. (المحمول) ده لسه معاك!!!

- أيوه يا (سوسو).. ده بقاله ست اشهر بس..

* يـ يـ يـ يـ يـ يـ ع!

وصباح الفل.. ومع (المحمول) "صوتك دايماً مسموع" و"المحمول فى يد الجميع"...

و "(ياسر) لسه بيوحوح من تمن الاشتراك".

مساكم عسل!

***

جرس الفسحة

بقلم : وفاء على عبد الحميد

فى بداية يوم دراسى جديد.. استيقظت فيه (كالعادة طبعاً) بمشاجرة استمرت طويلاً بينى وبين أسرتى المكونة من خمسة أفراد، والذين كانوا يقفون لى طابوراً كطابور الصباح ليوقظوننى من نومى العميق -جداً- ويا له من سعيد الحظ من يفوز بلقب (المقلق) لنومى، فيبدأ والدى الذى يقول فى صوت حنون:

- "يالا بقى اصحى.. قرفتينى.. هتأخر على شغلى".

ولكن.. لا حياة لمن تُنادى، فقد فشلت محاولته الأولى، وزاد الأمل عند باقى أعضاء الأسرة فى الفوز، وملأت أعينهم الفرحة وجاء الآن دور أمى التى كانت توقظنى يومياً على صوت كزقزقة

Bibliotheca Alexandrina
www.bibalex.org

العصافير وتمنّس على شعرى بكل لُطف لتقول لى:

- 'قومى بقى.. كل يوم على القرف ده.. يالا اصحى'..

'قومى ىىىىى..'

- 'آه.. شعرى'، أقولها بصوت ناعس، وأرجع تانى فى سابع نومه.

فرح أخوتى بذلك فقد زاد الأمل لديهم مرة أخرى.

ثم جاء دور أخى الصغير (عبده) وهو فى رأيى "عبده المقلق" ولكن ليس لنومى، بل المقلق لراحته هو نفسه..

فكان يقترب منى خطوة ويرجع عشر خطوات ويقول لأختى:

- 'لأه.. لأه.. أنا خايف.. حاولى انتى الاول'..

معذور.. فهو ما زالى يُعانى من آثار أسنانى فى يده اليمنى، وقدمه اليسرى و... و... و...

فتقدمت إلىّ أختى (هناء) رغم أن دورها لم يحن بعد ولكنها معروفة بشهامتها المعهودة، وهى تقول لى بصوت خائف متردد:

- 'أختيييى.. حبيبتى.. يالا قومى'.

- 'سيبونى أنام الله يخرب بيتكم'.

وحين استدرت كى أبدأ المعركة رأيتها جرت ولم تبق فى مكانها بعد..

ولمحت بعينى الناعسة أخى (عبده) الذى رأيته ساجداً لله طالباً منه أن تأتى العواقب سليمة، ورأيت عينه تذرف الدموع، ويداه ترتعشان وهو قادم نحوى:

- 'بسبسيس' بصوت أكاد لا أسمعه.

- 'والنبى أبوس ايديك.. اصحى'.

ولكنه حين أمسك يدى (لعن اليوم اللى اتولد فيه) فقد رأى يدى تنسحب من يديه بقوة الصاروخ لتندفع على وجهه، وفاق على آثار (المخدة) التى احتضنت وجهه فيما بعد فصرخ:

- 'الحقينى.. يا ماما...'.

فجاءت أمى مهرولة

'فيه ايه يا عبده'؟

نظر (عبده) إلىّ خائفاً وقال:

- 'مافيش حاجه يا ماما.. أنا بس اتاخرت عن المدرسة'.

Balla@hotmail.com www.liilas.com

- "طب روح يا حبيبى انت.. وسيبهالى".

الآن فقط استيقظت، ولم ينجح أحد فى هذه المسابقة، فقد استيقظت بمفردى حين أدركت أن الساعة أصبحت السابعة والنصف، وطابور الصباح فى المدرسة يبدأ ٧,٤٥ دقيقة، فنهضت من فراشى لأجد كل ما فى حجرتى مبعثر -وكأنه دارت هنا معركة من معارك البوسنة والهرسك- فسألت أمى بكل برود:

- 'هو كان فيه ايه هنا؟!'

فردّت أمى بكل غيظ 'ما انتيش عارفه ايه اللى حصل'.

- "لأ.. هو هناء وعبده اتخنقوا تانى؟".

ولكننى عرفت فيما بعد أن كل هذه الأشياء كنت أرمي بكل من يقترب منى، فهى وسيلة دفاع عن نومى!.

وفى طريقى إلى المدرسة استقليت إحدى عربات 'الميكروباص' (وفيه يخلص الله منّى حق طابور الصباح المكون من أسرتى) فالسائق كان -والشهادة لله- أحن علىّ من أسرتى فهو يسير ببطء السلحفاة (صحيح.. راجل ابن حلال)، فأنا بذلك قد

أمنع من دخول المدرسة لتأخيرى..

ولكن.. ماذا حدث..الميكروباص الآن اندفع بسرعة فائقة وأدركت فما بعد أن فى هذه اللحظة بدأ السباق مع أحد زملائه وكأنهم 'يلعبون أتارى' فهم يجرون دون مراعاة لآدمية البشر الذين يسيرون فى الشارع، وكل همهم أن يلهون ويضحكون مع بعضهم فيندفعوا بسرعة فائقة، ثم يُفرملون مرة واحدة كى تصدم عرباتهم ببعضها غير مبالين بنا 'أى الراكبين معهم'.

وعندما اقتربت مدرستى أشرتُ إلى السائق بهدوء:

- 'أوقف هنا لو سمحت يا اسطى'.

وهنا فقط استيقظت من سُباتى العميق على صوته الحنون الهادئ الذى كاد أن يتوسل به إلىّ:

- ايه.....؟

'ديه لينه ايه اللى مش فايته ديه.. انتى مش شايفه الاشاره؟!'

أعرفتم الآن من الذى فاز فى مسابقة 'المقلق'؟!

وتوقف السائق بعد ما يقرب من محطة كاملة تقريباً ورجعت كل هذا سيراً على الأقدام إلى أن وصلت لمدرستى..

balabeb@yahoo.com www.liilas.com

غريبة ما الذى حدث.. باب المدرسة ما زال مفتوحاً، وطابور الصباح أيضاً ما زال واقفاً، وعرفت فيما بعد أن الإذاعة المدرسية استغرقت وقت طويل جداً -فأبله الناظرة- كانت تُلقى كلمة بسيطة جداً على رأى (فؤاد المهندس) -كلمتين وبس- وعرفت أيضاً من زميلاتى أنها تتكلم منذ كانت الساعة الثامنة، والآن الساعة الثامنة والنصف، أى موعد بدء الحصة الأولى، ولكنها مـــازالت تتكلـــم، وبدأت همهمات الطالبات تعلو صوتها:

- ياللا خلصى الله يخرب بيتك..

- والله ده حرام..

- أوف!!!

- افصلـــى بقـــى.. دي التلاجـــه بتفصل...

ولكن.. يظهر -والله أعلم- إن هذا كبت قديم عند أبله النـــاظرة وتخرجـــه فيناً، ويظهر أن أمنية حياتها الأولى هى أن تتحـــدث فـــى مكـــبر الصوت (الميكروفون) الذى كان يتحدث فيه (الشيخ حسنى) عندما كانت تتلقى دروس العلم فى الكُتّاب، ويظهر أنها كانت نفسها تبقى مُذيعة ولكن المجموع ومكتب التنسيق حال دون ذلك، ويظـــهر...

ويظهر...

ولكنها مازالت تتحدث، ومازالت الطالبات ثـــائرات فصرخـــت فيهن بصوتها الأجش:

- "فيه ايه يا غجر".. وتستمر فى قصائدها المملوءة بالدفء وصوتـــها الناعم الدافئ والـــذى يُشبـــه فرقعـــة القنابل.

ولعلنا فى مثل هـــذا الموقـــف أن نُشير إلى عبقرية اختراع "الريمـــوت" والذى تستطيع به أن تُغير القناة أو تُحوّل الموجة عندما ترغـــب فى ذلك، ولكن فى مثل هذه الحالة فكيف نتصرف؟! (رسالة إلـــى كل مخترع ومبتكر)، ومن رأيى فأحسن حل لها هـــو "أن نـــدوس على رجلها الشمال".

ولقد قطعت "أبله الناظرة" كلامها، لتلغى لنا الحصـــة الأولـــى، ففرحنا وصفقنا لها تصفيق حاد، ولكن...!

فهى لم تكن قد أكملت كلامها بعد، فهى ألغت الحصة الأولـــى كى تستمر فى حديثها "مش بقولكم كبـــت قديـــم"، فظـــهرت تلـــك الهمهمات إياها:

Ballerina بالتعاون مع www.liilas.com

- بيه.....

- والله الحصه كانت ارحم.

- انا كان عندى اتنلب فى حصة الاستاذ (عبد السميع) ولا انيش اقف اسمع للست ديه.

- ماله الانجليزى؟!.. وحش الانجليزى!

قلتها لزميلاتى فالحصة الاولى كانت حصة انجليزى والذى كنّا فيه (طور الله فى برسيمه).

ونظرت فى ساعتى فوجدتها التاسعة والنصف (يا نهار أبيض)، ولكم أن تتخيّلوا أن كل هذه الفترة ونحن واقفين على قدمينا -وكأنه طابور لأسرى الحرب-

وأخيراً.. انطلقت صفارة الحكم (أقصد صفارة الأستاذ لمعى مدرس الألعاب) ليُعلن نهاية الإذاعة المدرسية وبدأ يوم دراسى جديد من الحصة الثالثة.

وصعدنا إلى فصولنا ونحن نسمع ضحك وتعليق المدرسين والمدرسات على أبلتنا الناظرة:

- 'ياختى -تلاقى العيال قرفينها واللا حاجه'

- 'ياه.. دى لو مراتى اتمنى من كل قلبى لو تخلعنى'.

ومضت الحصة الثالثة بسلام، فلقد تغيبت أبله "تجوى" مدرسة التاريخ (يا بختها).

ثم جاءت الحصة الرابعة.. لنُفاجئ بأن أبله الناظرة تمر على الفصول، ودخلت لنا لتُكمل باقى حديثها ونحن نتحدث فى همهمات فيما بيننا:

- بيه انت لسه عايشه؟

- هى الست ديه مابتتعبش ابداً.

- انا عملت ايه فى دنيتى وحش بس يارب.

- ربنا يكرمها زى ما كرم (السادات).

وقد فهمت بذكائها الخارق وسرعة بديهتها المعهودة أننا لا نطيق سماع صوت حضرتها..

ولعل الدليل على ذلك أنه لا ينقذنا أحد من تحت يديها سوى (جرس الفسحة) وصرخنا بفرحة النصر:

- هيه.. انتصرنا (أقصد) هيه فسحه.

ملحوظة :

من يعرف الحل فى مسابقة المقلق عليه الاتصال بـ

Ballacks & Lahlah
www.lahlah.com
عاشقة الجانبين

ت / ٤ أصفار صفرين زيرو

موبيل / ...../١٢ ، أخ.. نسيت

الجوائز :

- جائزة أولى : دعـــوة لحضـــور إحدى خطب أبله الناظرة.
- جائزة ثانية : عزومه على تمـــن أجرة الميكروباص الرايق.
- جائزة ثالثة : عبده المقلق فـــى البريد المستعجل.

* * *

مجانين

Screen Savers

Your Special occasions

on a Special Screen Saver

Just Call

المبدعون للنشر والإعلان

١٠ج ميدان ابن سندر-الدور السادس-منشية البكرى-القاهرة

☎ :٠١٢٣٢٢٨٨٤٤

Balack & عاشقة المجانين www.liilas.com

حيجنتونى

بقلم: محمد سامى

* هاهاهاها... آآه.. هو هى هاها!

دلقت أمى الحبيبة إلى حجرتى وهتفت بى :

- مالك يا ولا؟.. انت ضربت خلاص؟

* أصل.. أصل.. هو هاهاها!!

- الله.. الله.. لا حول الله يارب..

يا (.....).. يا (.....).

أخذت تُنادى شقيقتى الصغرى - خريجة حقوق، بلهفة وفزع وهى تتراجع بخطوات مترددة إلى الخلف، وقالت لشقيقتى:

- الحقى اخوك.. باين عليه اتجنن خلاص..

- الله.. انتى ناسي يا أمى انى باكتب شغل ماتاخوليا.

- باين عليه بهت عليك.

قالتها أختى فى تشف، فقلت:

* هو ايه دا؟

* شغلك الماتاخوليا.

* الله يكرم أصلك.. يعنى انا ماتاخوليا؟

قالت أمى:

- هو كان يوم اسود يوم ما كتبت فى السلسلة اللى ما يعلم بيها الا ربنا دى..

* الله.. الله.. جرى ايه يا اخواتنا؟.. دى ما كانتش ضحكة دى!

قالت أختى (بأدبها المعتاد):

- ما هو الضحك من غير سبب...

أسرعت أقاطعها قائلاً:

* ماله يا روح مامتك.

- قلة أدب.

قالتها كما لو كانت بصقة،

فأخذت أبحث عن جواب يشفى غليلى، ثم آثرت السلامة وقلت:

* الله يكرمك.

جاء أبى على صوت الحديث (الرقيق)، وقال لى بصوت أجش:

- يابنى انت كل يوم تعملك دوشه.. جتك خيبه.. دا اللى زيك زمانه دلوقتى عامله (كام باكو) وعايش حياته.. مش زيك يا

Bellacke & الحانين عاشقة
www.liilas.com

فاشل.

* جزاك الله خير يا حاج.

- وإياكم يا حبيبى.. خلفه سودا.

* * *

دلفت إلى مبنى الوزارة الموقرة لأسأل على نتيجة مسابقة التوظيف التى كنت قد تقدمت إليها منذ فترة..

* صباح الخير حضرتك.

- .....

(لا توجد ردود)

(لحظة صمت وتعجب)

* صباح الخير يا فندم.

- صباح..

* ممكن اتقدم خطوة وارجع خطوتين واتجرأ واسأل سعادتك، وسعادتكم تتنازل وترد عليّا؟

- فتّاح يا عليم.. رزّاق يا كريم.. انت جاى تفوق علينا ع الصبح.

* يا فندم انا جاى اسأل سعادتك عن نتيجة...

- لسه.

* يا فندم..

- ما قلنا لسه.. دى بلاوى ايه دى.. شايفنى فاضيلك ياخى.

نظرت إليه ممعناً النظر فلم أجده يفعل أى شئ..

نهائى..

مجرد بنى آدم - إذا صح أن نُطلق عليه بنى آدم أساساً - جالس على كرسى أمام مكتب متأبط الذراعين وينظر لمن حوله فى اشمئزاز وأمامه كومة.. بل اكوام من الورق والدوسيهات..

طيب يابن الذين انت...

إما كتبت عليك قصة..

صبرك عليّا.

* * *

اليوم أول الشهر..

ذهبت إلى المكتب وأنا أفرك يدى فى حماس كبير، متوقعاً حجم مكافأة الإنتاج التى سأتقاضاها على ما كتبت من قصص هذا الشهر..

لقد أكرمنى الله، وهبط علىّ الوحى فكتبت ١٩ قصة دفعة

عاشقة الحانين
www.liilas.com

واحدة...

إذا حسبنا ١٥ فقط مقبولة فى متوسط ٣٠ جنيه سيكون أجرى.....

وامسكوا الخشب.

دخلت على المدير العام للشركة وأنا أبتسم فقابلنى بمعاملته اللطيفة الرائعة إياها وأجلسنى على مقعد مُريح، وأعد لى كوباً من (الحاجة الساقعة) ثم قال:

- ايوا يا عم.. أول الشهر بقى.

• ناولنى الله يكرمك... دانا علبا فاتورة التليفون الشهر دا ٣٧٠ جنيه وماحلتيش منهم ولا جنيه.

قام فأحضر الإيصالات ومبلغاً نقدياً وقال:

- عد يا عم.

• يا سيدى قول بس كام عشان أمضى الإيصال.

- بس عدهم.

ونهض إلى مكتبه فأحصيت النقود، و...

يا خبر اسود..

كام...

(٩) جنيه..

ايوه (٩) جنيه..

وفوجئت به يناولنى ١٣ قصة من الـ ١٩ التى كنت قد كتبتها.. وعلى كل منها كلمة إنجليزية مكونة من حرفين بخط يد رئيس مجلس الإدارة..

كلمة تكتب هكذا..

...NO

* * *

• يا حاج.

- هم م م م.

• يا والدى.

- هه.. هم هم م م م..

• يا ابونا.

- ايه.. ايه.. فيه ايه؟

• مفيش مفيش..

- طيب بتصحينى ليه لما هو مفيش.

Ballack عاشقة الحواديت www.liilas.com

* يعنى.. كنت عايز من حضرتك حاجه كدا.

- آآه.. بتصحينى من احلاها نومه.. وحضرتك.. وعايز.. يعنى الموضوع فيه فلوس.

* الله ينور على حضرتك.

- عايز ايه بقى يا خويا.. اظن عايزك ٢٠ - ٣٠ جنيه.. ايوا.. ماتا قاعد على تل فلوس.

* لا لا لا.. يا راجل.. (٢٠ - ٣٠) ايه بس.

- أمّال؟

* 'جنورب'

(تقريباً صوت ابتلاع ريق)

- ماتنطق.

- عايز ٣٧٠ جنيه.

- نا!!!!!!عم

- 'بتشو'

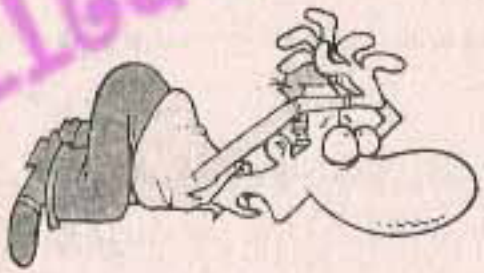

(صوت الرياح التى نتجت عن سرعة ركضى خارج البيت)

* * *

* صباح الخير انا جاى اسأل على نتيجة المسابقة.. هى ظهرت..

- ايه يا عم.. ايه يا ابونا.. مش شايفنى بافطر.

هكذا كانت بداية حديثى مع (الأستاذ) الموظف فى الوزارة فقلت:

* انا آسف إذا كنت ضايقت حضرتك.. بس المرة اللى فاتت انت اتضايقت لما كان فيه مقدمه، و...

- خلاص.. خلاص.. دا هايحكى لى تاريخ حياته.

* هو حضرتك (سعاد حسنى).. هو ها ها ها !!.

صوت قمئ خرج من حنجرته.. صوت خشن أجش.. هو - على الأرجح - تعبير عن استيائه مما قلت ثم صاح بى:

- ايه؟.. أنا (سعاد حسنى) يا بنى آدم هزء.. يا نطعى.. يا عاطل..

صحت بدورى:

* ايه؟.. انا عاطل؟.. انت ماتتش عارف بتكلم مين؟

Bahaeb & الجانبين عائلة
www.liilas.com

- مين ياخى؟.. الجنرال (موسولينى)؟

* انا (مهدود فخرى).. المؤلف المعروف.

- مؤلف؟.. مؤلف نكته يا بو دم خفيف.

كاد الموضوع يتطور بيننا إلى الأسوأ لولا أولاد الحلال ممن قدموا لنفس السبب الذى جئت إليه وقاموا بتهدئة الموقف، وأحضروا له باكو (بسكويت) وكوب شاى وعلبة (تارلفورو) حتى يرضى عن الموجودين ويخبرهم بنتيجة المسابقة ولا يعمل بنظام (الحسنة تخص والسيئة تعم)..

وأخيراً تعطف علىّ السيد الموظف وقال لى وهو يمضى فى كشف الحضور والانصراف:

- بالمناسبة.. اتوافق على تعيينك فى الوزارة على الدرجة الخامسة.. واستطرد وهو ينظر لى فى تشف:

- بوظيفة (كاتب) أرشيف.

* * *

'تهريج رهيب يحدث فى عالم الأدب المصرى'

"هؤلاء المعاتيه يدمرون الأدب تحت مسمى الكوميديا'

'(دانتى) والكوميديا براء من هؤلاء الأفاقين'

هذه بعض من المانشيتات التى صدرت بها الجرائد صباح صدور العدد الأول من السلسلة التى أكتب فيها.

* * *

'دخل مستشفى المجانين'

كان هذه مصير صديقنا العزيز و(الأسخر) منا والملقب بـ(الفار الإيطالى).

- "اعتزل الأدب تماماً".

كان هذا مصير الثانى

* * *

- "تفرغ للطب والصحافة".

مصير الثالث

* * *

- "أنا باحمد ربنا ان ما تنشرليش حاجة معاكم'

هذا كلام الرابع

* * *

Barakat عائلة الجنين www.liilas.com

- "كان يوم أغبر يوم ما عرفتكوا"

جملة رقيقة من رئيس مجلس الإدارة

* * *

أنا؟!..

هل تريد أن تعرف مصيرى حقاً..

آآآآه..

حسناً..

دقق النظر قليلاً هناك..

فوق ذلك الكوبرى..

هأنذا رافعاً يدى إلى جانبى وجهى وقد انثنت أصابعى واحولت عيناى وتدلى لسانى خارج فمى - هل يذكرك هذا بشعار ما - وسال المزيد من فمى وأنا أردد:

- أنا مش كاتب أرشيف.. أنا كاتب كوميديا..

- أنا مش كاتب أرشيف.. أنا كاتب كوميديا..

* * *

الروش

بقلم: نبى أنور على

دمعت عينا (مجدى) وهو يتذكر المرة السابعة عشرة رد (نرمين) عليه عندما صارحها بحبه لها:

- آنسة (نرمين).

• يس..

- سلامو عليكوا.

• هاى..

- أنا.. أ.. أنا

• خلص..

- انا معجب بيكى و...

قاطعتنى ضحكتها الساخرة المائعة وحطت ايدها فى جيب

Ballet & Cie
www.liilas.com
عائلة المحانين

بنطلونها الاسترتش وقالت:

- انت؟! انت معجب بيا انا؟!

* ايوه ونفسى اتكلم معاكى و..

* كمان تتكلم معايا I'm sorry انت مش روش..

وتركتنى ورحلت وأنا لا أفهم وروحت وما زلت لا أفهم.. ووجدت الحل.. عديت على صاحبى (وائل) وحكيت له على كل حاجه فضحك أوى الساقل وقال:

- انت الغلطان من الاول لو كنت قاتلى كنت قلتلك تعمل ايه..

* كنت هتقوللى ايه يعنى؟!

وضع رجل على رجل فظهر قطع فى بنطلون البيجامة المخطط فشخطت فيه وقلتله ينزل رجله.. وهو ينزلها طار شبشبه الزنوبه ليستقر فى حجر العبد لله..

- لم حاجتك يابن العريطه انت..

* ايه يا (ابو الامجاد) واحده واحده علينا امال ما انا بمخسخ لك اهه..

- ايه بقى الحل دلوقتى؟

* الحل انك تبقى روش..

- اعمل ايه يعنى؟

* ده هيتم على مراحل، اولاً: لازم تلبس لبس غير اللى انت لابسه ده..

- هو انا لابس (لاسه) يعنى ما انا لابس قميص حرير وبنطلون اهه. والقميص مشجر كمان يعنى هى دى مش... مش... هو المصدر باع روش ايه؟

* المصدر؟! هه روشنه ياخويا. ثم ايه الهبل ده؟ ايه القميص بتاع النساجون الشرقيون اللى انت لابسه؟ وايه البنطالون العره ده؟!

- يا معفن انا بنطلونى عره، وقميصى من عند النساجون الشرقيون..

* بصراحه آه، وده كوم والمركبتين اللى فى رجليك دول كوم

bablacke لمحاضين
www.liilaa.com

تانى يا عم دى شبه جزمة فطوطه..

- يعنى انت شايف ان هو ده السبب فى رفض (ترمين) ليا؟

* ده واحد من الاسباب.

- طب أليس ايه؟

* بنطلون باجى او صاعقه وتى شيرت كات ولا كوتونيد ولا مكس ولا فيرساتشى وجزمه كوتشى.

- هه؟!

* ايه يابا البلاهه اللى اترسمت على وشك دى؟ هشرحلك بعدين.

- هو عشان انت ابن ناس اغنياء متتأخر على العبد لله اكمن ابوك موظف درجه خامسه وابويا درجه ١١٤.

* لازم تكلم بطريقه مروشنه فى الفاظ معينه لو قلتها البت هتعرف انك روش.

- زى ايه؟

* مثلاً كلمة (بينه) يعنى واطى ودى شتيمه روشه وكلمة

(كفحتجه) يعنى بلطجه وكلمة (نهوبص) و(نهيس) يعنى نقول أى كلام هاه كله فى الايته.

- نعم؟!

* يعنى كله تمام؟

- آه..

* بالنسبه لثقافتك. لازم تبقى ثقافه روشه يعنى تسمع شرايط كاسيت روشه تشوف افلام فيديو روشه (طبعاً انت فاهم قصدى) وتروح اماكن روشه وتسرح شعرك بطريقه روشه وتحلق دقنك بطريقه روشه.

- حيلك.. حيلك.. واحده واحده شرايط كاسيت ايه دى اللى اسمعها؟

* (مايكل جاكسون) و(مادونا) و(بابا اوبح) والله نه وقريب ولا بعيد والاغانى دى.. وانا عليا الشرايط..

وتروح النادى اللى هى مشتركه فيه وتغنى قدامها الاغانى دى وتلعب تنس وتقص شعرك زى كاظم الساهر وتحلق دقنك زى دوجلاس و...

عاشقة الجنين
www.liilas.com

– استنى بس.. منين ده كله.. ما انت راسى ع البير وغطاه..

* عيب يا جدع.. احنا اخوات كله علينا.. وهنبدأ التنفيذ من دلوقتى يلا ننزل نشتريك هدوم جديده بدل هدومك دى اللى طالعه من بق كلب..

– انا روش!

بقيت روش.. البنات هيموتوا عليا أى حد دلوقتى يعرف (مجدى أبو المجد)، أى بنت تسمع اسمى تدوخ.. ذليت (نرمين) اللى جت تتذلل لى.. قلتها انها بينه وانى مقدرش امشى الا مع واحده روشه.. وبكت وسمعت بعد كده ان جالها انهيار عصبى.. لا حول ولا قوة الا بالله.

– I'm sorry كلاكيت تانى مرة:

جاءت فتاة اسمها (ماجده) ودار بيننا الحوار التالى (اللى عمركم ما سمعتوه قبل كده):

– استاذ (مجدى).

* يس..

– مساء الخير..

* هاى..

– أنا.. أ.. أنا

* خلّصى.

– انا معجبه بيك و..

قاطعتها بضحكتى الساخرة وحطيت ايدى فى جيب بنطلونى (الباجى) وقلت:

– انتِ؟! انتِ معجبه بيا انا؟!

* ايوه.. ونفسى اتكلم معاك و..

– كمان تتكلمى معايا I'm sorry انتِ مش روشه.

* * *

Ballacafe Alhanin
www.liilas.com
عاشقة الحانين

سارع بالاشتراك فى
نادى مجانين

ثلاثون مجنوناً فقط
امتيازات خاصة للاعضاء
لمعرفة كافة التفاصيل..
اتصل بنا.... فوراً

ولا يزال الدخان مستمرا

بقلم : محمد فتحى

اليوم الأول :

تُفاجا (القاهرة الكبرى) بسُحب من الدخان تُغطى سماءها.. ولأن الظاهرة جديدة، ولم تحدث فى (مصر) من قبل فإن معظم المواطنين يظنون أن عيونهم (مزغللة)، وعلى الرغم من أنهم (فركوا) عيونهم جيداً إلا أن هذا الـ(فرك) لم يُغير من سُحب الدخان التى راحت تتكاثف، ويظن الناس أن عدواً خفياً قد قام بتزويد مياه النيل بمادة (تسطلهم) خاصة وأنهم كانوا يحتاجون لتلك (السطلة) فى هذه الأيام التى تواكب استمرار النكسة الكروية واختطاف طائرة مصرية بوسيلة جديدة ومبتكرة وهى (سن القلم)..

ومع تزايد سُحب الدخان صدر هذا البيان الذى يُطمئن السادة

المواطنين :

بيان رقم (١)

غطّت سماء (القاهرة الكبرى) اليوم سُحباً هائلة من الدخان الكثيف.. ونُصرح نحن مسئولى مكافحة التلوث ومسئولى النظافة والتجميل (شعبة سماء البلاد)، بأن سبب هذه السُحب هو حرق قَلة قليلة من المزارعين لقش الأرز.. وجارى التعامل معهم لمنع مواصلة الحرق وعودة سماء البلاد إلى ما كانت عليه..

والله ولى التوفيق

ويستمع الجميع للبيان الذى يُطمئنهم نسبياً، وإن كان لا يقنعهم.. وفى الأرياف يستمر حرق قش الأرز وهو حرق سنوى (بخلاف حرائق الجرد) اعتاد المزارعون عليه منذ فترة طويلة دون أن يُسبب ذلك أى سُحب أو يجلب عليهم أى دخان أو بيانات!!

وعلى منوال (احنا اللى دهنّا الهوا دوكو) تظهر عبارة جديدة بين المزارعين البسطاء لتدل على أنهم أيضاً يتمتعون بنفس

الفهلوة وإن كانت من طراز آخر هو (احنا اللى دهنّا السما دخان)!

* فى المنزل المقابل لمنزلى، يضطر جارى الحبيب وصديق عمرى (حسن).. يضطر آسفاً لتأجيل حفل زفافه من (كريمه) التى قام بخطبتها منذ ما يقرب من عشرة سنوات، وذلك بسبب الدخان المفاجئ، والذى كان وبالاً عليه من كل جهة.. فلم يكتف الدخان بحرمانه من ليلة العمر وتأجيلها لليوم التالى.. بل وغرّمه أربعة آلاف جنيه من مصاريف إعداد حفل الزفاف.. وهو مبلغ قام بتجميعه فى سنتين من سنوات الغربة التى قضاها كمدرس معار لإحدى دول إفريقيا الوسطى..

اليوم الثانى

صباحا.. كان الحديث عن هذا الدخان والتأكيد بأنه مجرد (يوم ويعدى)، إلا أن مساء نفس اليوم كان يؤكد العكس خاصة وأن سحب الدخان الكثيفة راحت تزداد فى سماء (القاهرة الكبرى)، وكانت بالطبع فرصة لا تعوض للعديد من تجار

عاشقة الخانين
Bellacha
www.liilas.com

الصنف كى يستغلوا الموقف..

- المرة دى الصنف معتبر.. ادفع ضعف الثمن يا حبيبى.

- وانا إيش عرفنى؟

- يا راجل.. انت مش شايف السما والا إيه.. ده صنف دخانه منوكى يطلع بيك لغاية فوق.

- آه صحيح.. هات يابا.

وهكذا يكون اليوم الثانى للدخان هو مصدر رزق للعديد من تجار الصنف، والذين يضعون نصب أعينهم خدمة عملائهم الكرام من (المساطيل)، وفى وسط هذا الجو (الدماغ) يصدر بياناً آخر:

بيان رقم (٢)

لا تزال سُحب الدخان الكثيفة تغطى سماء (القاهرة الكبرى)، وبعد الفحص والتمحيص تبين لنا نحن السادة المسئولين عن... وعن... بأن سبب تلك الظاهرة هو حرق القمامة، وسوف تنتهى اليوم هذه الظاهرة خاصة وأننا نلقى القبض الآن على جميع

أصحاب (الخرابات) غير المرخصة والمرخصة أيضاً..

والله ولى التوفيق

انتهى البيان.. 'يا سلام'.

أقولها وأنا أغلق جهاز التلفاز بعد أن استمعت إلى البيان، ورحت أسأل نفسى: هل كثّفت (الخرابات) عملها اليوم فى صحوة ضمير مفاجئ لحرق قمامة العام قبل الماضى، والتى تتراكم من حينها.. أم أن اليوم يوافق يوم الخرابة العالمى، والذى تحتفل به كل خرابات العالم، أو أن مخلفات البيوت المصرية من القمامة فى هذا اليوم قد فاقت المنسوب المتفق عليه مسبقاً مع أصحاب الخرابات؟!!

ثم دمعت عيناى وأنا أتذكر جارى (حسن) خاصة بعد أن عرفت بأمر تأجيله لحفل زفافه لليوم التالى مرة ثانية.. ليخسر مرة أخرى ثمن تأجير قاعة الحفلات اليتيمة بالنادى المجاور لنا، وثمن طعام ٢٠٠ من المعازيم دفع حقه مقدماً من دم قلبه.. ألطف يا رب..

اليوم الثالث

* الزبالة (أكوام أكوام أكوام أكوام).. خاصة بعد أن هربت

Bellacke عاشقة الياسمين www.liilas.com

فرقة ناشئى الزبالين إلى خارج نطاق (القاهرة الكبرى) بعد أن تم القبض على المنتخب الأول للزبالين وأصحاب الخرابات.

* سمعت أن (حسن) جارى قد ذهب اليوم للطبيب لمجرد حجز تذكرة ولكنه فوجئ بأن دوره سيأتى بعد عدة أيام، ولم أعرف سبب ذهاب (حسن) إلى الطبيب.. كل ما أعرفه أن زفافه اليوم.

* يستعد الناس لقضاء ليلة جميلة بعد أن تم القبض على أصحاب الخرابات والمزارعين أيضاً الذين، قاموا بحرق قش الأرز.

* يهبط ثوب الليل الأزرق ويفاجأ الناس لليوم الثالث على التوالى بسُحب الدخان الكثيفة، ويبدأ الشك والقلق فى التسرب إلى نفوسهم.

* يضطر (حسن) إلى تأجيل حفل زفافه ولكن هذه المرة إلى أن تنتهى ظاهرة الدخان حتى لا يخسر (تحويشة العمر).

* يصدر بياناً جديداً من المسئولين الأجلاء :

بيان رقم (٣)

نُطمئن السادة المواطنين إلى أن ظاهرة الدخان فى يومنا هذا بالذات هى ظاهرة طبيعية مائة فى المائة، وذلك بسبب الإقبال غير المسبوق على المخابز ومحلات الكباب والكفتة لأسباب مجهولة جارى

بحثها، ونظراً لأن دخان المخابز ومحلات الكباب والكفتة قد تسرب إلى سماء البلاد فقد تقرر إغلاق تلك المحلات للقضاء على الأزمة..

والله ولى التوفيق

وبمجرد أن ينتهى البيان.. وبسرعة نادرة -لا تتحقق إلا مع قضايا الرأى العام- تصل إلى الحى الذى أقطنه سيارات الشرطة ووسط دهشتى لعدم وجود مخابز أو محلات كباب وكفتة فى الحى الذى أقطنه وجدت أنهم يقتادون (عم صابر) صاحب أصغر محل حواوشى فى العالم ويقومون بتشميع هذا المحل الذى وُجِّه لصاحبه (عم صابر) تهمة تلويث هواء (القاهرة الكبرى) بأدخنة الحواوشى!!

* يزداد الإقبال على تجار الصنف خاصة وأن الصنف كما يؤكد المساطيل صنف طويل المدى والدليل ثلاثة ليالى من الدخان فى سماء (القاهرة الكبرى).

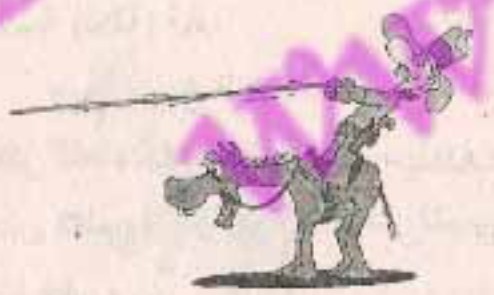

* تُقرر وزيرة البيئة الخروج فى اليوم التالى فى طائرة

Ballaceb@yahoo.com
www.ballaceb.com

هليكوبتر لتفقد سماء (القاهرة الكبرى) فى محاولةٍ منها للبحث عن مخالفين جُدد والقبض عليهم فوراً قبل أن يستمر الدخان ليوم رابع.

اليوم الرابع

* لا تزال أكوام الزبالة تتراكم وتتراكم وإن كانت هناك نية لترحيلها بالتدريج إلى مكان صحراوى بعيداً عن العمران.

* شاهدت فى التلفاز حواراً مع أحد طلبة جامعة حلوان وسألت المذيعة:

- إيه رأيك فى ظاهرة الدخان؟

- ظاهرة دخان؟؟.. دخان إيه؟

- الدخان اللى غطى سماء الكاهرة (القاهرة) الكبرى لمدة سلاسة (ثلاثة) أيام.

- هوّ أصبح ظاهرة.. طب ما احنا عندنا دخان المصانع مغطى سماء جامعة حلوان كلها من يوم ما اتبنت الجامعة وما حدش اتكلم ولا قال عليه ظاهرة.. انتم يا بتوع وسط البلد اللى عالم فافى و....

وإلى هذا الحد ينقطع كلام الطالب لمدة نصف ساعة يتحدث فيها بحماس ونحن نراه صورة فقط بدون صوت ثم ينتهى البرنامج دون اعتذار عن هذا العطل الفنى المتعمد!

* (حسن) ما زال يتردد على الطبيب لمجرد تحديد موعد.. وما زلت لا أعرف السبب، كما أنه لم يُخبرنى بتخصص الطبيب، وإن كنت لاحظت أنه انكبَّ على الصلاة فى ورعٍ مُفاجئ داعياً الله أن تنتهى ظاهرة الدخان.

* تخرج وزيرة البيئة بالهليكوبتر إلى سماء (القاهرة الكبرى) ومعها المسئولين الذين يبحثون عن سبب جديد يواجهون به الرأى العام إذا استمرت الظاهرة لليوم الرابع.

* ينسدل الليل حاملا معه الدخان وعلى الفور يسارع الناس إلى التلفاز فى انتظار أى بيان.

* يتأخر البيان- والذى صار فقرة يومية ثابتة -بسبب طول الفقرة الإعلانية، ثم أخيرا :

بيان رقم (٤)

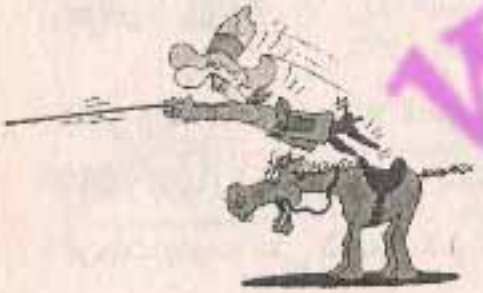

تزايدت سحب الدخان بشكل ملحوظ اليوم، ويبدو أن السادة المواطنين لا يدركون

Babelcity عاصمة البابليين www.babilcity.com

أنهم السبب هذه المرة، فقد كان مقررا طبقا لحسابات أفذاذنا علماء الأرصاد الجوية أن تنتهى سحب الدخان اليوم بعد إزالة جميع أسبابها.. ولكن قلق السادة المواطنين دفعهم إلى الإقبال على تدخين (السجاير) وكركرة (الجوز) فى المقاهى!! وهى أسباب حيوية لاستمرار ظاهرة الدخان.. وبناء عليه فقد تقرر القبض على المدخنين بدءا من ساعته وتاريخه، وذلك لإيجاد حلا جذريا للمشكلة.

والله ولى التوفيق

اليوم الخامس

* بدأت عملية نقل أكوام الزبالة إلى مناطق صحراوية متطرفة.
* الشوارع شبه فارغة بعد القبض على المدخنين.
* (حسن) نجح أخيرا فى الحصول على تذكرة الطبيب وتحدد له ميعاد فى اليوم التالى.. كما أنه -حسن لا الطبيب- ما زال يصلى أملا فى انتهاء الظاهرة الدخانية التى (تعبته) جدا.. جدا..
* فوجئت بكبسه على العمارة المواجهة لعمارتى التى أقطن بها

بعد أن أبلغ البعض عن رائحة دخان داخل شقق سكان العمارة، وتم القبض على هؤلاء السكان بعد أن اتضح أنهم كانوا يدخنون جميعا فى دورات مياه شققهم.

* يظهر اتجاه جديد بين المواطنين يؤكد أن البلد محسودة.. ويدعوا البعض -من نواب مجلس الشعب- إلى مشروع جديد رائد بعد مشروع (القراءة للجميع) و(اعرف بلدك) ألا وهو مشروع (بخر بلدك)!!
* يسارع كبار المسئولين إلى تنفيذ المشروع، وينقل التليفزيون على الهواء مباشرة مراسم تبخير البلاد بمشاركة العديد من الوزراء وكبار رجال الدولة.
* بسبب جلسة التبخير الحكومية والتى شارك فيها ما يقرب من مليونى مواطن لإظهار تلاحم قوى الشعب المختلفة فى مواجهة الأزمات تتصاعد كمية أخرى من الدخان إلى طبقات الجو العليا، ولأن الحكومة هى السبب هذه

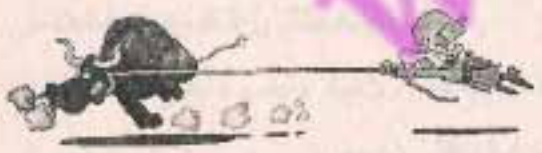

www.liilas.com

المرة، ولصعوبة إلقاء القبض على السادة الوزراء الذين شاركوا فى عملية التبخير يصدر هذا البيان :

بيان رقم (٥)

اتضح لنا بالدليل القاطع أن سبب ازدياد سحب الدخان هو الغازات التى تنبعث نتيجة طعام المواطن العادى.. ولأن هذا الطعام غير عادى على الإطلاق فقد تسبب فى الأزمة التى نمر بها جميعا.. فنحن نعرف أن الإفطار يتكون عادة من صحن فول بالزيت الحار إلى جانب بيض مسلوق، كما أن الغذاء المتعارف عليه يتكون من محشى الكرنب أو القرنبيط وكلها أطعمة غير صحية تسبب انطلاق العديد من الغازات التى تتكاثف قبل غروب الشمس فى طبقات الجو العليا لتكون سحبا دخانية مع حلول الليل، لذا نناشد السادة المواطنين بالامتناع عن تناول تلك الأطعمة حفاظا على صفاء سماء البلاد.

والله ولى التوفيق

اليوم السادس

* نظرا لعدم وجود خرائط للصحراء التى سيتم نقل أكوام الزبالة إليها فقد كانت صحراء الهرم هى أقرب صحراء للسائقين الذين يقومون بنقل الأكوام.. وهكذا يتم تجميع الأكوام فى صحراء الهرم لتصنع هرما ضخما رابعا يكاد يفوق أهرامات (خوفو وخفرع ومنقرع).

* يتم القبض على جميع باعة الفول والكرنب والقرنبيط، فتقوم المظاهرات احتجاجا على ذلك، إلا أنها تكون مظاهرات واهية لأن من شاركوا فيها لم يتناولوا (الباور) المعتاد من الفول.

* (حسن) يعود ساهما من عند الطبيب ويدور هذا الحوار بينه وبين خطيبته (كريمه) :

– كريمه.. احنا.. احنا مش لبعض!

– بتقول ايه يا حسن.. أنا بحبك.

– وانا كمان يا حبيبتى.. بس ما اقدرش اظلمك معايا.

– يا سيدى ان كان قصدك على تأجيل الفرح انا مستعدة يتأجل ١٠٠ سنه بس ابقى فى الآخر معاك.

وتدمع عينا (حسن) بعد هذا الحوار

Ballaeb.e عائلة البلاعين www.lilas.com

الرومانسى..

ثم يستطرد مواجها إياها بالحقيقة المرة:

- أنا لسه جاى من عند الدكتور.. كريمه..

انا آسف.. مش حقدر احققلك حلمك فى ان يكون عندنا ولاد.

- ..... ازاى.. انت مش كنت عامل تحاليل.

- الدكتور قال لى ان الدخان ابن الـــــ.... هو اللى جاب لى الـــ....

ولم يستطع (حسن) أن يكمل.. فيبكى..

وتبكى معه كريمه وهما يبحثان عن حل لتلك المشكلة الجديدة.

* ينتظر الناس حلول الليل على أحر من الجمر، فقد زالت كل الأسباب ولم تعد هناك أسبابا أخرى تستطيع البيانات ذكرها لتبرير كارثة الدخان.

* يأتى الليل مشبعا كالمعتاد بسحب الدخان فتبرز الإشاعات المغرضة والتى يبتدعها الأعداء بأن سماء (القاهرة الكبرى) (مسكونة) وأن الحكومة ووزارة البيئة (معمول لهم عمل).

* يظهر أحد المسئولين بوجه مبتسم وهو يتلو بيانا جديدا :

بيان رقم (٦)

نظرا لأننا لا نجد أسبابا أخرى لظاهرة الدخان، فإننا نطمئنكم أن خبراءنا وعلماءنا الأكفاء يباشرون عملهم ليل نهار من أجل إيجاد وسيلة عصرية مبتكرة لتصدير سحب الدخان إلى بلاد تركب الأفيال بعد تعبئتها فى برطمانات وشحنها للتصدير وجلب العملة الصعبة.

والله ولى التوفيق

اليوم السابع

* يتفتق ذهن (حسن) عن فكرة عبقرية، ألا وهى السفر إلى (الإسكندرية) بعيدا عن دخان (القاهرة الكبرى)، وأملا فى إيجاد علاج للـــ....

* العلماء لا يزالون يواصلون عملهم.

* الدخان يستمر ولا توجد بيانات.

اليوم الثامن

* (حسن) يواصل علاجه بتقدم ونجاح.

Balladk عاشقة الجانبين www.liilas.com

* العلماء لا يزالون يواصلون عملهم.
* الدخان يستمر ولا توجد بيانات.

اليوم التاسع

* (حسن) يستدعى (كريمه) للسفر إلى (الإسكندرية) ويتزوجان هناك بعيدا عن الدخان بعد علاج (حسن) فى وقت قياسى.
* الدخان يستمر ولا توجد بيانات.

اليوم رقم (٣٦٦)

* سكان (القاهرة الكبرى) يهاجرون إلى محافظات (مصر) المختلفة فلا تكفيهم كل المحافظات.. الأمر الذى استلزم إقامتهم مؤقتا فى توشكى!!
* (حسن) و(كريمه) أنجبا ولدا جميلا أطلقا عليه اسم (دخان).
* لا يزال العلماء يعملون.. ولا يزال سبب الدخان مجهولا للجميع.

* يفقد الجميع الأمل فى أن ينتهى الدخان ويتم إدخال نوع جديد من السياحة على منوال سياحة المؤتمرات والمهرجانات وهو سياحة الدخان.

* لا يزال الدخان يستمر

ويستمر

ويستمر

***

Ballack& عاشقة المحاجين www.liilas.com

وليمة لمستنقعات البشر

بقلم : ياسين سفيق

أنا مواطنة مصرية.. أريد أن أتقدم بالشكر لكل من ساهم فى إصدار الكتاب العزيز الغالى (وليمة لأعشاب البحر) وأنا من القلة النادرة التى استطاعت أن تفهم لماذا سمحت الدولة بنشر هذا الكتاب فقد تبين لى بعد تفكير عميق أن وزارة الثقافة قامت بطبع ونشر وتوزيع هذا الكتاب، فقط لتقول لنا أنه (كخ) وإلا فكيف كنا سنعرف ما هو (الكخ) ولأن وزارة الثقافة مؤمنة بأن الأشياء تتميز بضدها فقد أحببت أن توضح لنا بشكل غير مباشر أن كل ما يُكتب فى بلادنا هو (دح) فليس لنا حجة الآن وأعتقد أننا عرفنا وتأكدنا وبصمنا بالعشرة أن كتّابنا أعظم الكتّاب وأكثرهم احتراماً..

أنا فعلاً مندهشة لهذه المظاهرات التى أقامت الدنيا ولم تقعدها وعندما تصفحت الكتاب زادت دهشتى أضعافاً مضاعفة فأنت إذا

تناولت هذا الكتاب لن تجد فيه إلا كل موبقات الدنيا فحسب بدءاً من ركاكة الرواية نفسها كرواية أدبية وحتى السباب فى الدين وفى الله وفى رسوله والسخرية من كل ما هو مقدس وعظيم والكثير جداً من الألفاظ البشعة فهل يرى أحدكم فيما سبق ما يستحق الغضب؟!

إن الفرد منّا يغضب فقط عندما يكون شريفاً أو محترماً أو على الأقل إنساناً وحاشا لله أن يكون لدينا مثل هذه الصفات العجيبة.

وكم يشعر المواطن المصرى بالفخر والتقدير عندما يقرأ على غلاف هذا الكتاب الهيئة العام لقصور الثقافة -المصرية طبعاً- كما أن الوزارة بذلت كل ما فى وسعها للحصول على أكبر كم ممكن من المعلومات عن المؤلف وقد أحرجتنى الوزارة بكرمها فحينما كنت أبحث فى الكتاب عن أى نبذة عن المؤلف وجدت شرحاً مستفيضاً عن حياة الكاتب ونشأته وبيئته وظروفه النفسية

Bookcenter عالمكتبة للحاسبات www.bilas.com

والعقلية والبولية فستجد عبارة بين قوسين مكتوب فيها (كاتب سورى) فماذا يبغى الناس من الدولة بعد كل هذا بالله عليكم؟!

ما هذا الافتراء والظلم..؟ كم تتحمل منّا الدولة أعانها الله على ما هى فيه..

المهم أننى أردت فقط أن أرجو وزارة الثقافة أن تحافظ على مستواها الحالى وألا تكون إصداراتها القادمة أقل جودة فقد تعوّد الشعب على مستوى معين من الفكر الواطى وأتقدّم بالشكر إلى من لا تجوز عليهم الرحمة (حمودة الأقرع) و(جمال حشيش) و(على مهلبية) والدنيا ربيع والجو بديع وقفل لى على كل المواضيع قفل قفل..

وأهرام أخبار جمهورية

وآه يا بلد.

سمسم

* * *

حدث فى مثل فمى!

بقلم: أحمد العايدى

"أفففففف!"

قلتها وأنا أنظر فى ساعتى..

ما أقصى ما يمكن أن تتمناه فى الدنيا؟!

يخت يُبحر بك إلى أطراف الخريطة!!

حساب سويسرى أنيق؟! ربّما ملكة جمال (لبنان).. مع قليل من الـ.... لا.. فلنختصر الكثير من الهراء..

كل ما كنت أتمناه فى عيادة طبيب الأسنان، هو أن يفك أسرى.. أعنى أن يحل دورى قبل أن يقتلنى الضجر..

كل الوجوه من حولى تنتظر -مثلى- فى شغف..

وفى ركن المكان، ولمجرّد ترك أحدهم نكرسيه خالياً -ربّما لذهابه لدورة المياه- تصارع اثنان من المرضى على شغل هذا المنصب!

Bahaeldin Ibrahim
www.tafilage.com
عاشقة الخانين

منصب (المريض الركن) الذى ذكّرنى بمريض آخر كان يُسيطر على أسنان دولة (باسرها)..

ابتسمت لهذا الخاطر إلا أن السعادة لا تدوم فى مثل هذا المكان أبداً..

- "لأ.. لأ.. لأ.. لأ" سمعتها تتعالى من حجرة الطبيب كوقع أقدام ديناصور (سبيلبرج) الذى يصنع دوائر تتسع..

وتـ.. تـ.. مـ..ع مصحوبة ببكاء متوسل:

- "آخر مره.. ارجوك.. خلاص هاغسل سنانى.. خلا.. آ.. آآآعععع..."!! "زززززززززzzzzzz"!!

- "يا إلهى!" همست بها لنفسى وتطلعت إلى الباب الذى راح يهتز كمرضى الصرع..

هل استخدم الطبيب مثقاباً لاستخراج (الكوبالت) من فمه؟!

إلا أنه وبعد فترة من صدور الأصوات المعدنية المتداخلة توقف كل شئ.. بغتة..

الهدوء التام..

فُتح الباب ببطء كبوّابة قصر الكونت دى مونت (دراكيولا).. مع صوت الصرير الشهير الذى ينتصب له أنفك!

وخرج (المريض) محمولاً على كتف (التمرجى)!!

ثم خرج الطبيب علينا بثوبه الأبيض الذى انتشرت فيه بضع بقع حمراء دامية جعلته يُنافس خبراء التعذيب فى (سيبيريا) القيصرية..

تخيلته ينتزع أضراسى، وهو يتساءل فى سادية:

- "كنت فين يوم ٤ ؟!؟! هه؟! زززززززز هاااهاااهاااا"

أفقت من تخيلاتى لأرمق الطبيب متمثلياً فى وجهه الباهت..

شعره الذى تسلل (خلسة) إلى رأسه..

ودماغ البطيخ التى ترعرعت فوق كتفيه..

وثمة من تمرن على تصويب (مطواة قرن غزال) -بانتظام- نحو خده الأيسر!

وأما شفتاه فحدّث ولا حرج، ولكن لماذا أعيب عليه؟!

دع الخلق للخالق..

إحم..

Ballack@عالبنفسه الحاضين
www.liilas.com

أنا لم أصفه بأنه (فم مغلق باتساع) لا سمح الله..

وطبعاً لن أتحدث عن القابلة التى استخدمت (سنارة صيد) لإخراجه من بطن أمه..

هذا بغض النظر عن اللعاب الذى يُعانى البطالة على زاويتى ما يوصف -ظُلماً- بأنه فمه.. لا لن أعيب عليه.. و..

وكمن يقرأ الأفكار تمعن فى وجهى الذى انسحبت منه الألوان تباعاً، وقال فى بطء يُشبه (البينتيوم 133):

- 'أنت'

ابتلعت ريقى الذى جفّ (كاللبن البدرة) وقلت له:

- 'أى خدمه؟!'

- 'لقد حان دورك'..

وهنا تناسيت قلقى، ولهفتى وتمنيت لملكة جمال (لبنان) أن تأخذ حسابى السويسرى لتقضى ما تيسر لها على يخت يُبحر إلى أطراف الخرائط.. مقابل خروجى سليماً من التعامل مع الكائن الذى تدلى من فمه.. ورحت ألتفت عن يمينى ويسارى حتى

وجدت ضالتى، أشرت بسبّابتى نحو (الركن المريض) إياه وقلت للطبيب:

- "هـ.. هذا الرجل أحق مـ.. منى بالجحيـ.. بالدخول.. '

نفى الرجل نفسه داخل مزهرية قريبة، وقال بجبن عذرته عليه:

- 'أنا مستنى اتوبيس ؟ مش ده الموقف ؟! '

أشرت إلى امرأة قريبة، وقبل أن أنطق حرفاً أشارت إلى الفراغ قائلة:

- تاكس!! ميدان ابن سندر.. 'وانسكبت بنت الجبانة نحو الباب الخارجى..

الكل يختفى لمجرّد إشارتى نحوه، ولم يتبق فى نهاية المطاف سواى -تقريباً- فى المكان إذا استثنينا تلك العجوز التى تبتسم فى شرود ، وهى تساءل بصوتها الواهن:

-'الشاعه كام (ديونت)؟!'

فكرت بأنى قد أخرج من هنا بنفس هدوءها، وربّما قلت لها فى شرود:

-'الشاعه شته الا خمشه..!'

اقترب طبيب الأسنان والنشّة منى فى ثقة وسحبنى تحت إبطيه

Ballacheفيصفحة الجانبين
www.bibas.com

فقال:

- "لا لا.. انت راجل كبير.. فيه راجل بيخاف من سناته؟! "

في الطريق إلى (حجرة الكشف/ وكره السري) استعملت كل النظريات الحديثة في الهروب والمراوغة:

١- نظرية: (بص - على - العصفورة).

٢- نظرية: (إنه طائر - لا - إنها طائرة - لا - إنه... سوبر بنطق)..

٣- نظرية: (عايز - أكلم - الوزير)(*).

٤- وأخيراً وليس بآخر: نظرية (كيس - الجوافة) الشهيرة..

وأخيراً (ربما وآخر).. دلفت (ككيس - الجوافة) معه إلى (غرفة التعذيب) حيث أجلسني الطبيب على (كرسي الاعتراف) وألقى نظرة على ورقة أمامه ثم قال:

- "نعم ياسي (وائل) مغلبني معاك ليه؟! هه؟! خايف من ايه؟!"

(*) مصطلح شبابي معناه الرغبة في تلبية نداء الطبيعة.

(لمزيد من التفاصيل راجع كتاب المؤلف : كيف تشعر بالعلق؟).

- "انا مش خايف.. انا عايز اعيش.."

قلتها برجفة لا إرادية وأكملت موشكاً على الانهيار:

- "انا عايز ماما.. ارجوك هاتلي ماما.."

أمسكت يده موشكاً على تقبيلها إلا أنه استعاذ بالله وأخرج سبحة وأخذ يدعو لي بحب وإخلاص ثم سألني بغتة وبلا مقدمات:

- "غسلت اسنانك امتى آخر مرّه؟! "

- "السؤال ده اجبارى؟! "

ياااه آخر مرة كانت من سنة ضونية وأربع كشافات.. قلتها في سري وكمن أدرك مكنون صدري قال طبيب الحشو والخلع آمراً:

- "افتح بقك. "

- "لو قربتلكى هاصوت والم عليك أمة (بوجي وطمطم). "

قطب حاجبيه، وصرخ منادياً:

- "يا (لونا).. "

خمّن ماذا؟!

لم يكن (لونا) المشار إليه سوى نفس (التمرجي) الـ(إكس لارج).. لذا قلت له بشيء من (التنطيط) نافشاً قفصي الصدري

Black Angel
www.liilas.com
عاشقة الجانين

كأى هيكل عظمى (تتـــك):

- "لأ لأ.. بقولك ايه منك ليه انا لا بيهمنى (لونا) ولا (رابسو) فيه ايه بالصلاةُ على النبى؟! هه؟!! "

وهنا انقض (لونا) على صدرى ليُكبّل حركتى وساعده الطبيب فى تقييدى بحبل غليظ إلى الكرسى الجلدى..وكذلـــك فـــى تثبيـــت رأسى..

ارتفعت دقات قلبى.. لم أعد قادراً على الحراك أو الســـباب.. أضاء أحدهم ضوءاً قوياً فوق وجهى فأغمضت نصـــف إغماضـــه وسرعان ما تدخل وجـــه الطبيـــب كسُفن الـــ(UFO) فى فيلم (يـــوم الاستقلال).

حيث غمرنى بظلاله المحتلة ثم انبرى:

- "افتح بقك يا (وائل)."

(عصلجت) معه قليلاً إلا أن (لونا) استخدم (الكوريك) فى فتح فمى و:

- "هم م م .. تؤ.. تؤ.. تؤ.. ياااااد!؟ "

قالها الطبيب ليزيد من قلقى وأضاف:

- "انت حالتك (مستعصيه) ع الآخر.. ازاى ساكت على نفسك لحد دلوقت؟! "

- "غا.. غاا غا. غا!! "

كانت هذه هى محاولتى الفاشلة لاستخراج سُبة مفيدة من فمى الذى أصبح فى الوضع : (افتح يا سمسم)..

- "احنا هانشيل لك ضرس العقل مبدئياً.. "

امتقع وجهى وأحـــست بسخونة فى (بنطلونـــى).. هـــل ؟ مبدئياً؟!

إنما أتيت لهذا المكان (الأغبر) لأحشو الشمس الشموسة (باى باى يا ".

مزيد من الـــــ:

- "غاغ

اقترب

مفزع -فى

الجراحة)!! :

- "مشرط"

- "مشرط"

- "مفك صليبه"

Ballache & بالشقة الجانبية www.bilas.com

- 'مفك صليبه'
- 'شاش'
- 'شاش'
- 'قصافه'
- 'قصافه'
- 'جُليصه'
- 'جُليصه'

(تررررررررررن)

- 'تاولنى التليفون'
- 'تاولنى التليفون'
- 'يا حمار حصاوى بقولك هـــات 'بفون'

'آه.. لا مؤاخذه يا باشا اتفضل'

الحوار من طرف واحد وكان:

ا (تانسى)؟!.. ايه؟!.. لأ مش هاتأخر عندى عمليـــه
جهزى لى البيجامة و..."

باقى الحوار لأننى فقدت الوعى فوراً..

* * *

قمت من نومى فزعاً..

العرق البارد (يلعق) جبهتى المصاصة..

أضأت الأباجورة وأسرعت الخطى برعب نحو الحمام.. فتحت الأنوار بيدٍ ملهوفة مرتعشة..

تأملت أسنانى البيضاء فى مكانها، وتنفست الصعداء طويلاً..

ثم عدت إلى سريرى..

يا له من كابوس سخيف..

(أفففففففف!)

قلتها كمن أزاح حملاً ثقيلاً من على صدره..

أمسكت كوب المـــاء الموضوع على الكيســـود بجوارى..

ورشفت منـــه شيئـــاً يسيراً..

خلعت طقـــم أســـنانى ووضعته بحـــرص فـــى كوب الماء..

ونمت بعمق جميل!!

***

عاشقة المجانين
Babacks
www.liilas.com

كيف تصبح مجنونا

اذا تصورت انك تمتلك موهبة جادة ، وقلب شاب ، وقدرة على النقد الايجابى الساخر ، واردت ان تنضم الى اسرة تحرير (مجانين) فيكفى ان ترسل انتاجك الينا لننشره بين صفحاتنا ، وسنتأكد عندئذ من انك مجنون رسميا.

مجانين

هل ترغب فى :

* ضمان الحصول على نسختك قبل أن تصل الى يد الآخرين..

* الفوز بجائزة سنوية خاصة من خلال سحب متميز..

*الحصول على النشرة الملونة الشهرية المجانية(مجنونيا)..

* التمتع بالعديد من المزايا و الهدايا المبتكرة..

اشترك الآن اذن

Ballade des Majanin
www.majanin.com
غلاف مجانين

اشتراك مجانيين (ستة اعداد)

الاسم:----------

العنوان بالتفصيل:----------

رقم التليفون:----------الفاكس:----------

البريد الأليكترونى:----------

مرسل حوالة بريدية /شيك بنكى باسم

(المبدعون للنشر والإعلان)

١٠ج ميدان ابن سندر-الدور السادس-منشية البكرى-القاهرة

قيمة الاشتراك لستة أعداد اعتباراً من العدد

رقم( )

بالبريد العادى(١٥ جنيها)/المسجل(١٨ جنيها)

ملحوظةهامة

تقتصر الاشتراكات على المقيمين فى جمهورية مصر العربية فقط

العاقلين وبس

بقلم: د. وسيم بديع

• مشوار الألف ميل يبدأ دائماً بخطوة.... شعار يرفعه كل شـــاب فـــى حياته ويكافح من أجله سنين طويلة حتى يكتشف فى نهايتها أنـــه لا يـــزال فـــى أول خطوة، فى حين أن اى راقصة تستطيع بخطوة واحـــدة مـــن خطواتها اللولبية أن تجتاز مليون ميـــل فـــى لينـــة واحـــدة.. وعجبى..

• ثبت علمياً أن المرأة فى (مصر) تمر بثلاث مراحل فى حياتها تبدأ بالمرحلة "الأنيمية" وهى مرحلة ما قبل النضج حيث تعانى الفتاة من أنيميا حادة نتيجة سوء التغذية والتلـــوث و... و... الخ، تليها المرحلة "القلوظية" والتى تظهر فيـــها والإمكانيـــات الهائلة التى يمتاز بها السترتين والبـــودى وإن حـــاول أحـــد معاكسة فتاة فى المرحلة "القلوظية" ينال نصيبه من الشتائم

(م-٩ ولا يزال الدخان مستمراً)

عاشقة المجانين www.bilas.com ballacbe

التى تنطلق بحنية تعبيراً عن سعادة داخلية ردقيقة، أما المرحلة الأخيرة فهى المرحلة 'الاستعراضية' وهى مرحلة ما بعد الزواج حيث تشغل فيها المرأة مساحة عريضة من الفراغ نتيجة لاختفاء مظاهر القلوظة السابقة وتصبح المرأة كتلة مصمتة لا دواخل فيها ولا خوارج وتختلف طبائع المرأة أيضاً حيث أنه فى حالة معاكستها تنطلق نفس الشتائم السابقة لكن فى هذه المرة غير مصحوبة بحنية بل بنكهة قوية..

- أما الرجال فى (مصر) فيمرون بمراحل أكثر نضجاً من السيدات بدءاً من المرحلة "الأنيمية" مثلهم مثل السيدات، لكن الفرق هنا أن سبب الأنيميا ليس 'فقر دم' لكن 'حرق دم' مستمر حتى آخر يوم فى عمر الرجل، تليها المرحلة 'الطاووسية' والتى يظن فيها كل شاب أنه بمجرد نفش ريشه الملون أمام الفتيات والمراهقات سيسقطن على الأرض فوراً ويصبن بحالات إغماء جماعى، المراحل التالية فى حياة الرجل تكشفه أكثر حيث تليها مرحلة 'القردية'، فالرجل مستعد أن يتسلق أى شئ ويقفز فى كل مكان ويتنطط فى سبيل إرضاء

حبيبته التى تعامله بكبرياء 'وتقل"، تليها مرحلة 'الحمورية' حين يُفاجأ الرجل بأنه مثله مثل الـ..... حين يُصبح لازماً عليه أن يعمل ١٠٠ ساعة فى اليوم من أجل بيته وزوجته التى تلهف كل شئ أولاً بأول، وأخيراً تنتهى حياة الرجل بمرحلة 'البركة' حين تصيبه الشيخوخة المبكرة ويصبح لا فائدة منه فيحضرون له كرسى خشبى بلا ظهر أو مساند ويضعونه له فى ركن مظلم ليجلس عليه ويقولون أنه مجرد رجل بركة ولا ننسى أن هذه المرحلة الأخيرة مصحوبة بمرحلة حرق الدم... أقصد المرحلة الأنيمية التى بدأ بها حياته.

***

Babelib.com www.liilas.com

٦ أيام امتحانات

بقلم: محمد علاء الدين

"**٦ أيام**.. ماذا يمكن أن تعنى ٦ أيام ؟

الكثير والكثير.. فرح.. حزن.. شقاوة.. حب.. كره.. ولكننا عندما نقول ٦ أيام امتحانات.. لا شك أنهم سيعنون معنى آخر!!!

٦ أيام امتحانات'

***

هذه قصة ٦ أيام... لست مواد تُمتحن فى كليتى.. الكلية هى (....) – قسم الصحافة.. الجامعة هى (....).. الطالب هو أنا!

الوقائع التى سأسردها الآن هى مُضحكة.. مضحكة.. ولكننى إذا كتبتها بصورة قد تبدو ثقيلة الدم..

فاعلم أيها القارئ العزيز أن الحقيقة كانت أجمل.. وأروع!

* * *

اليوم صفر

– 'الامتحانات بكره !!!'

كلمة تقولها لنفسك مذعوراً..

ذلك الامتحان الذى كان على بُعد أربع أشهر.. أصبح على بُعد شهر.. ثم أسبوع.. ثم باكر!

وعندما تكون 'حالاتى' أى تؤمن بأن العلم لا يُكيل بالبدنجان'.. فلا شك أنك سوف تُصعق !

وكإنسان يبحث عن النجاح.. تجرى مذعوراً تُسابق شعاع

Ballaeka عاشقة المحانين www.liilas.com

الضوء إلى الكتب و"الملازم" والمحاضرات..

و.. يارب !

الساعة الثانية صباحاً.. الامتحان فى التاسعة.. قل إنك ستخرج من البيت فى تمام السابعة.. لتقطر "الفول الذرى" ثم لتجلس على أى قهوة بجوار محطة المترو حتى تشرب "فنطاسين" قهوة يعوضونك عن المجهود والسهر والنوم..

ثم الرحلة المجيدة السعيدة إلى حلوان !

إذن أمامك ٤ ساعات للمراجعة النهائية.. "ودى حوستها حوسه"!

خصوصاً إذا كان الدكتور من أنصار مذهب (التعقيديزم" و "الأسئلة المفاجئة" و"حق التفضيل لمن ذاكر المنهج بصورة حسنة"..

ودعونى أستخدم كلمة واحد صاحبى..

"لتكن البدايات نار.."!

* * *

اليوم الأول

أكلت.. شربت "فنطاسين القهوة".. انتظرت زملائى على محطة "سعد زغلول" لتبدأ المهزلة !

كلنا ننغمس فى المرح العصبى.. والهزار الذى يُخفف ذلك القلق بالأسفل..

وصلنا إلى حلوان.. مبنى اتحاد الطلبة الذى نمتحن به يحتاج الوصول إليه ألى جمل.. بالطبع هناك أتوبيسات قليلة.. ولكنها

-عندما تمتلئ بجيوش الطلبة والموظفين- تبدو أشبه بالروايات الخرافية التى كانت تحكى عن أتوبيسات النقل العام قبل مترو الأنفاق..

لا مفر من المشى !

وهكذا.. نصل إلى مقر الامتحان بعد ربع ساعة مشى.. لنُرحب بالزملاء والأحباء والأعداء ونتشد من أزرهم.. ومن أزرك..

Ballacks عاشقة الحلوين www.liilas.com

دخلت إلى لجنة الامتحان.. أوّل تعارف بينى وبين تلك الحجرة..

الحمد لله أنها كانت حجرة.. هناك من يجلسون فى "الممرات" هكذا مكشوفين فى العراء للذباب والرياح وللمراقبين من الدور الأعلى..

كان "دسكى" أوّل دسك يميناً.. فى الوسط "محمد نصحى" حبيبى و "عبقرينو" الدفعة..

وفى اليسار كانت "هالة محيى الدين" الصغيرة الجميلة التى لا تكف عن الضحك..

فاضل ٥ دقائق على بدء الامتحان نظرياً على الأقل.. إن هذه السنة - اتضح ذلك فيما بعد - كانت تتميز بلجنة منيله بستين نيله.. حتى أن الامتحان كان يبدأ بعد موعده بربع ساعة على الأقل.. على بال الورق ما ييجى..

والمراقبين على ما كل واحد يصحى من تحت الغطا.. بمعنى

أنهم يعطونك وقت أكثر للمراجعة.. ووقتاً أقل للإجابة!

كانت الحركة حولى كخلية نحل.. ناس بتراجع وناس حاطه ايدها على.. "الدسك"..

وبيبصوا على مافيش..

و....

وناس بتكتب على "الدسك"..

لم أقل لكم؟!! إن كتابة المنهج كله على "الدسك" من أكبر الهوايات وقت الفراغ لدى الدفعة..

وأنا.. لا شئ.. أنظر على كل هذا وأضحك.. عليهم.. وعلى نفسى!

بدأ الامتحان.. "سكوت.. اتلم يابنى منك له.. اتأكد من رقم الجلوس"..

بسملت وفتحت ورق الإجابة..

نسقتها قليلاً وطويتها.. سرعان ما جاءت ورقة الأسئلة..

أسئلة ؟! وأى أسئلة ؟!!

"طبقاً لنظرية ونيرشرام" فى التدفق ذو المرحلة الثانية

Balaceb عاشقة الجانين www.liilas.com

للرسائل الإعلامية الأيدلوجية كانت لجماعات الضغط اللامركزى على محيط الفرد والجماعة تأثيرها المتعاكس على تقاطيعه..

الحاجات والاهتمامات السوسيولوجية للمتلقى السلبى.. وضح أهمية "التلقيم المنعكس" فى العملية الاتصالية'.

بالذمة دا كلام يتفهم ؟!!!

كله على الله ! بدأت "الشخبطة" داخل الورقة بكل ما أعرفه ولا أعرفه.. ولكن منظراً وحيداً أقلقنى.. 'محمد نصحى' ترك ورقة الأسئلة وأغلق ورقة الإجابة وسرح فى ملكوت الله وهو يصفر أغنية 'تلات سلامات' قد يكون هذا طبيعياً فى بداية الامتحان.. فترة التركيز الخفيف ثم الإجابة..

ولكن الشئ غير الطبيعى بالمرة هو أن هذه الفترة استمرت ساعة إلا ربع!

ألاحظ ما كنت أقوله عن تأخير الامتحان.. وأدرك المصيبة!!!

- "نصحى.. بتنيل ايه.. الله يخرب بيت..... !"

- شش !

- "لأ بقى.. اسمع.. انت الاول على الدفعة.. مش عارف تحل.. امال انا اعمل ايه ؟"

- "تلات سلامات..
يا واحشنى تلات تيام"
وهكذا راح "نصحى" يُدندن "تلات سلامات" فى الروقان خالص..

ومن هذا المشهد الغريب.. اقتربت المراقبة منا وسألته فى أمومة:

- مالك يابنى ؟

- لا.. ابداً.. بادور على مدخل !!

Baaack & Lanies
www.lilas.com

مدخل !! ربنا ياخد بيدك !

وأخيراً -والحمد لله- مد نصحى يده وأخذ يُجيب.. بعد ساعة كاملة من بدء الامتحان..

المهم سؤال واحد فقط :

كيف حصل على تقدير أعلى منى فى هذه المادة بعد كل هذا؟!!!

* * *

اليوم الثانى

بداية اليوم الثانى كانت حكاية..

كان 'كريم' يكتب على 'الدسك' بهمه -ذلك الدسك الذى 'اختلسه' ونزع من فوقه 'التيكت' بعد أن امتلأ 'دسكه' من أثر امتحان الأمس - مقرر د. ريهام مسمار كله وفجأة سمع صوت من أعلى:

. - شايفك !!

نسيت اقول لكم ان لجنة 'كريم' فى 'ممر' !

كان الصوت رجالياً قوياً.. مما يعنى -فى الوهلة الأولى- أنه لمراقب، وهذا يعنى -بداهة!- أنه سيفقد فرصة فى 'الغش' فى هذا الامتحان..

لهذا انتفض 'كريم' ونظر إلى أعلى مذعوراً ليجده طالب 'ظريف خفيف ظريف لطيف' من سنة رابعة! ويبتسم له فى بلاهة! بالطبع تفوه 'كريم' بعبارات يُعاقب عليها القانون وأعقب كلماته بموسيقى تصويرية بديعة من حلقه!

كانت 'ريهام مسمار' بنفسها هى التى تُراقب علينا.. ولك أن تتصوّر شكلها إذا ما عرفت أن اسمها الحركى فى الدفعة 'مرات العسكرى'!

كانت نظارتها الكبيرة مُركزة على 'تصحى' الذى لا تعوزه 'الظرافه!' فى أحيان.. ولا تعوزه أبداً "التناحه"!

Bahaeldin Mahmoud
www.liilas.com

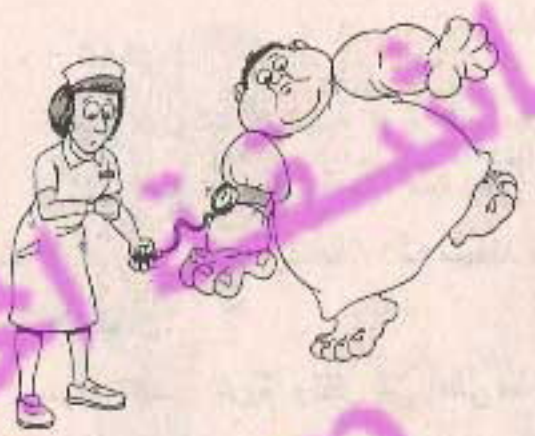

لذا فقد ابتسم لها ابتسامة قمينة فى منتصف الامتحان وقال لها:

- عايز أخش الحمام..

- لأ !!

- طيب فاضل كام على الامتحان !

- ما عرفش !!

- أصل..

- بس !

وعلى ذكر الحمام كان "مهدى" يقول جملته المألوفة :

- يا مُلين !

كان امتحان "ريهام" والأمانة لله سهلاً.. إلا أنها سألت فى جزئية تتكون من ١٦ عنصراً مع الشرح !

* * *

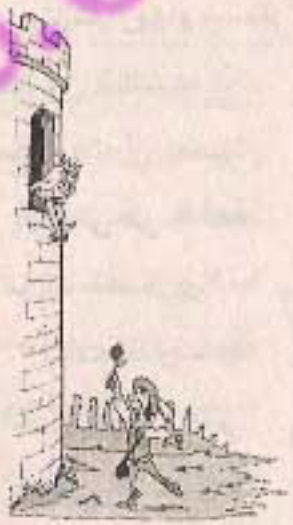

اليوم الثالث

يا ساتر !

كلمة قالتها أغلب الدفعة.. لأن اليوم كان يوم امتحان مادة د.عادل أبو الصيف 'بعبع' الدفعة.. ليس لأنه حازم صارم راسم مقاسمه.. ولكن لأن مادته باللغة الإنجليزية !

- الواحد يغش ازاى ؟!

سؤال طريف سأله "محمد طه"، إلا أنه سؤال غريب من شخص كان 'كعب داير' على ثلاثة جامعات بثلاثة كليات، وفى الفرقة الثانية برصيد ٢٢ عاماً..

فعلاً.. الواحد يعرف يغش ازاى فى دفعة حرف الـ "ه" يشبّهها بالبطيخة..

وكانت لدى مشكلة ثانية !!

'تصحى' قابلنى على باب اللجنة وأخدنى بالحضن و'بوستين'

Bulacha عاشقة الحانين www.liilas.com

وأخذ يُردد عبارات مجنونة من طراز "صديق عمرى" و"أطيب من عرفت" و"أوفى من صادقت".. مع أنه يعرف أن أوفى صديق للإنسان هو الكلب..

- المهم.. اخرك ايه يا نصحى ؟!

اللئيم كان عامل "الهيصه" و"الزمبليطه" دى كلها عشان "الترجمة"..

وعدته ووعدت "الزبائن" الآخرين بتغشيشهم الترجمة إذا عرفت..

وطبعاً كان شكلى وحش جداً لما طلبت من "محمد مبروك" الجالس ورائى الـ"سبلنج" بتاع "لانجويتش" !

أما تلك الواقعة التى سوف أحكيها لكم فتحتاج إلى وصف أكثر تفصيلاً للجنة امتحاناتنا..

إن لجنتنا غرفة ذات ثلاثة جدران.. بمعنى أن هناك جدار مفتوح بكامله على "الطرقة" .. حيث لا يفصل "نصحى" عن "محمد طه" آخر فرد فى اللجنة "التى أمامنا" خطوة واحدة..

ولأن "طه" هو الذى سأل عن كيفية الغش.. لذا فعليه أن يجد الإجابة !

كان بجواره "محمد عبد العزيز" واسمه الحركى "توتى".. الاثنين أخيب من بعض.. ولكن "طه" توسم فى "توتى" اليوم المذاكرة.. كما أنه لمح "طشاش" من ورقة إجابة "توتى" الملينة..

وكعلاج لضعف نظره "بسبس" لـ"نصحى" وأخذ منه النظارة ليرى ورقة "توتى"..

ورأى المراقب كل هذا.. فصاح وهو يقترب :

- بسم الله ما شاء الله.. احنا اتعودنا على مسطره سلف.. قلم رصاص.. لكن نظاره.. لأ.. جديده !

Baladi & بحانين
www.liilas.com

طه : ومالـــه يـــا أســـتاذ..
عشان أشوف..
- ليه ؟
- عندى 'ضوعف!' نظر.
- ايه؟ 'ضوعـــف'!! هـــى بتطنطق كده ؟!
- آه.. ضوعف !!
- بلا قرف منك له.. رجـــع له يا واد النظاره..

أعطاها 'طه' لـ 'تصحى' محنقـــاً..
بينما كان المراقب يبتعد متعجباً ويقول :
- اول مره اسمع عن نظاره شرك !
الحمـــد لله.. حليـــت يـــا دوبـــك"
سؤالين.. خرجت أحمد الله، بينما تناهت أخبار عن أن إحدى زميلاتنا قد طلبـــت ورقة إجابة إضافية!

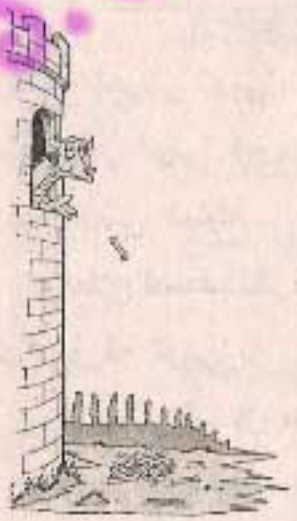

* * *

اليوم الرابع

- يا ساتر 'مكرره'.
المشكلة إن إدارة الكليـــة جعلـــت 'أغلس' امتحانين ورا بعض!!
وخلال الدقائق الأخيرة قبل بدايـــة امتحان "الرأى العام' ترددت بعض هذه الأقوال :
- الوليه دى ناويه لنا على ايه ؟
- قلبى مش مطمن ..
- دى برّاويه وانا عرفها !!
والسبب فى حالة 'الذعر الجماعى' تلك، يعود إلى أن دكتورة المادة بها عداء مستحكم ضدنا..
هل نحن من سلالة الهكسوس ؟!
أم حارقى شنب النجعاوى ؟
لا أحد يعلم.. ولكن الكل يعلم مدى القرف الـــذى تشعـــر بـــه الدكتورة تجاهنا..الكل خائف.. وأنا خائف..
ولأوّل مـــرة فـــى حيـــاتى الجـــامعية.. كتبـــت ملاحظاتى على

Bellack & عاشقة الجامعيين www.bilae.com

"الدسك"..

غششت.. للأسف..

ويبدو أن العدالـــة

قررت "قرص أذنـــى"

على تلك الغلطة ومـــع

من ؟

مع "ريهام مسمار" !!

كانت هى المراقبة علينا.. مرة ثانية..

الساعة العاشرة :

- عايز أدخل الحمام..

- طيب !

الساعة العاشرة والنصف :

- عايز أدخل الحمام ..

- قلنا : طيب !

الحادية عشر إلا ربع :

- يا جماعة حرام عليكم..

عايز أدخل الحمام م م !

- يا ســـيدى طيـــب..

امسك نفسك، هيه...؟

- آه !

الحادية عشر :

- لأ.. مـــــــش ..

ق..ا..د..ر !

وعرفت معنى " شلالات

نياجرا"..

الحقيقة فى الحمام...

وعلى الجانب الآخر كان

"تصحى" و"هاله" يجمعـــان

ثواباً "بالهبل"!

كانا قد تركا الامتحان وجلس "تصحى" يكلمها عن آخـــر كتـــب "أنيس منصور" وكانت هى تشكو من لون "الماتيكور"!

المهم كانا يضحكان.. فجاء المراقب ليفهمـــهما - بكـــل أدب واحترام- أنهما ليس "على الناصيـــة".. أو فـــى "بيـــت الست الوالده" لكـــى "يقلـــوا بعض" أو لكـــى "يخرطـــوا الملوخيـــه وينقـــوا الـــرز"

Babacke عاشقة الحانين www.liilas.com

و'يودودو'...

وبينما كان سعادة الجنرال الدكتور المهندس رئيس إدارة الضبط والربط يلقى كلمته الرنانة الطنانة النازية الفاشيتية عن الأدب والأخلاق و'العين الساحرة لكشف أى محاولة أثيمة للغش"..

كان "مهدى" و'مصطفى عمار' و'مروة" وغيرهم من الأعوان يتبادلون آخر ما اصدرته وكالات الأنباء عن إجابات الامتحان..

المهم أغلبية اللجنة خرجت.. وتركتنى أنا وقلة قليلة من الزملاء نحاول فك رموز 'رشيد' الإعلامية التى خطتها الدكتورة فوق ورقة "البردى" ..آ.. أقصد الامتحان..

ونظراً لميوله "السادية" نقلنى المراقب من دسك إلى آخر.. ومن مكان إلى آخر.. ويبدو أنه كان مقتنعاً بأننى عميل 'إسرائيل' فى الدفعة.. أو الممول الأول لعمليات

الغش الجماعى بجامعة حلوان..

حاولت أن أضايقه بكل وسيلة ولكن الشئ الوحيد الذى نجحت فيه -للأسف- هو إخراج نفسى بسرعة من لجنة الامتحان تفادياً لذلك المراقب وحفاظاً على ضغط الدم..

* * *

اليوم الخامس

لم يعد ذلك محتملاً !!!

الامتحان ميعاده الرسمى الساعة التاسعة ولكننا نبدأ فى الساعة الـ ٩,٣٠ والأعجب أن مدير مديرية اللجنة السيد المراقب الأول والأوحد على اللجنة رفض مجرد همسة عن منحنا النصف ساعة التى راحت منا هدراً..

وهكذا.. كُتب علينا أن نواجه مادة تحتاج إلى كل دقيقة من الثلاث ساعات بساعتين ونصف فقط..

وبعد ربع ساعة ظهر السيد نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب وهو يقوم 'بجولة تفقدية' لأحوال الطلاب الغلابة.. وسأل:

Bilacad عاشقة الجامعيين www.lilas.com

- الجميع بخير.. الامتحان سهل ؟!

وقبل حتى أن نسمع الـ "لام" الأخيرة كان سعادة النائب 'يجرى" إلى لجنة أخرى..

- وقف !!!!

صرخ بها 'تصحى" منظوراً مثل عامود الصوارى.. وتابع بعد أن استوقف فخامة النائب :

- سيادتك دخلونا متأخرين نص ساعة ومش عايزين يدوهالنا!

- اهو دا اللى عندنا !!

- نعم ؟!!!

- آه ! اللى عندنا ! انا بعد كده ح اصدر تعليمات بمنع دخول اى طالب بعد التاسعة الا ربع !

وقبل أن أقوم وأسأل فخامة النائب عن هوية الدولة "المعجزة" التى تستخدم مثل هذا النظام البديع فى الامتحانات فتمنع دخول الطالب

للامتحان قبل ربع ساعة من تاريخه.. مع أن كل الدول 'المحترمة' تغلق أبواب لجانها فى الميعاد تماماً أو بعده بربع ساعة!

قبل ان أقول هذا كله واهنأه على اكتشافه لـ 'خنفشاريا" "أحمد رجب' واقعياً.. كان قد اختفى !

وكتبنا.. والأمر لله من قبل ومن بعد..

ولكن ما أقلق 'تصحى' بصورة خاصة هو 'هاله"..

كانت 'تطرقع' أصابعها وتقول لنفسها "Oh.. My God"، ثم تضرب الأرض بقدميها..

وتلف خصلات شعرها حول أصبعها ..

نظر إليها ضاحكاً.. ثم نظر إلىّ هامساً : ربنا يشفى !

ولكنه سألنى عن سبب حركاتها العصبية و'رطنتها" بالإنجليزية فقلت له إن السبب غير واضح فى ذهنى، إما أنه عادة عصبية أو نتيجة مباشرة لمشاهدة المسلسلات العربية..

عاشقة الحانين
Ballas
www.liilas.com

* * *

اليوم السادس

آخر يوم.. وأحب يوم لدى لأنه كان يوم امتحان "د. أحمد فاروق"..

إننى أحب هذا الشاب فعلاً.. وأتفاءل به وبمادته..

وتفاؤلى هذا استمر حتى بعد أن أخبرنى "سامح لاشين" أن "أحمد فاروق" ينوى إحضار أغلبية الامتحان من خلال المناقشات الحرة التى كان يُجريها مع الدفعة..

تفاءلت لأننى لم أصدق فكرة أن يكون "أغلب" الامتحان من المحاضرة.. ولأننى حضرت كم لا يستهان به من المحاضرات..

ومن بعيد كان "مهدى" وزبانيته.. أقصد وزملاؤه يعدون خطة ما "ملازم" لتلك المادة سوف توضع فى

الحمام.. ومن "يتعسر"، فسوف يجد "اليسر" فى "بيت الراحة" لا بأس.. لا بأس أبداً غير أن "مهدى" وضع "الملازم" تحت الحوض المكشوف لأى شخص يفتح باب الحمام.. الغبى !!

وجاءت ورقة الامتحان..

"يا نهار أغبر"

لقد كلمتكم عن التفاؤل..

هيه ؟!

انسوا ما قلت ! "كل" الامتحان من المحاضرات فيما عدا جزئية "P" من السؤال "٤" الذى يتكون من

أ-ب-جـ.

وبالطبع بعد مرور نصف ساعة بدأ موسم "الهجرة الجماعية" إلى الحمام..

فضلت أن أنتظر حتى تهدأ المسائل وأستطيع أن أدخل "فى الروقان"..

Ballacrab محاضرات
www.liilas.com

ولكن.. للأسف.. بفضل أفكار "مهدى" النيرة وأقراص "الملينات" التى يتعاطاها.. كشف مراقب يلبس نظارة "كعب كوباية" عن وجود "الملازم" تحت الحوض.. وأشوفك أمس..

ومسافة ما قررت أن أدخل الحمام كانت "إدارة المراقبين العمومية" قد قررت مراقب لكل طالب..

فى الحمام..

ودخول "التواليت" نفسه ممنوع.. الحاجات "الخفيفة" فقط هى التى يتم التعامل معها هنا..

رجعت إلى "الدسك" وأحسست بأن مليون قرد أفريقى يلعب بدماغى.. أو أن هناك كرة

نشادر فى معدتى هنا أو هناك وصوت "درامز" صاخب فى أذنى..

- كيف أحل ؟

عصرت الذاكرة الكريمة بكل شدة لأنزل شيئاً آخر غير الهواء..

وبعد "العصر" و"التشطيف" و"النشر" كانت اليد الكريمة تخط أسطراً كثيرة فوق الورق الأبيض..

والحمد لله..

أخذت فى هذه المادة الامتياز الوحيد من ساعة ما دخلت الجامعة..

كان هذا التقدير الجديد أشبه بالبيجاما الجديدة التى يقدمونها للحمار المخطط..

ما علينا..

كل ما أذكره هو أننى خرجت من اللجنة وفى فمى طعم

Ballache عاشقة الجانين www.liilas.com

الحرية.. وفى أنفى رائحتها..
ولكنها - للأسف - حرية
تستمر ٢١ يوماً فقط لنرجع
إلى الجامعة..
ثانية..

***

قائمة إصدارات المبدعون (للنشر والإعلان)

١ - **تأشيرة دخول.. مرفوضة .**

• مغامرة صحفية مثيرة فى قلب فلسطين العربية من خلال تأشيرة دخول إسرائيلية مفروضة... ومرفوضة...

أ. محمد عبد الله

٢ - **خلف أسوار العقل .**

• رحلة مثيرة فى عالم الغوامض والأسرار التى ما زال العقل البشرى يقف عاجزاً أمامها حتى هذه اللحظة..

د. نبيل فاروق

٣ - **قلبى ليس للبيع .**

• علمتنا الحياة أنه لكل شئ ثمن.. حتى الحب..
الفارق الوحيد هو أن ثمن الحب... حب ..

د. نبيل فاروق

٤ - **التماس .**

• مجموعة قصصية تسبح فى عالم بلا حدود... عالم يجمع بين الحياة والحب.. والقدر..

د. نبيل فاروق

Ballack & عاشقة البجانين www.liilas.com

ولا يزال الدخان يتصاعد

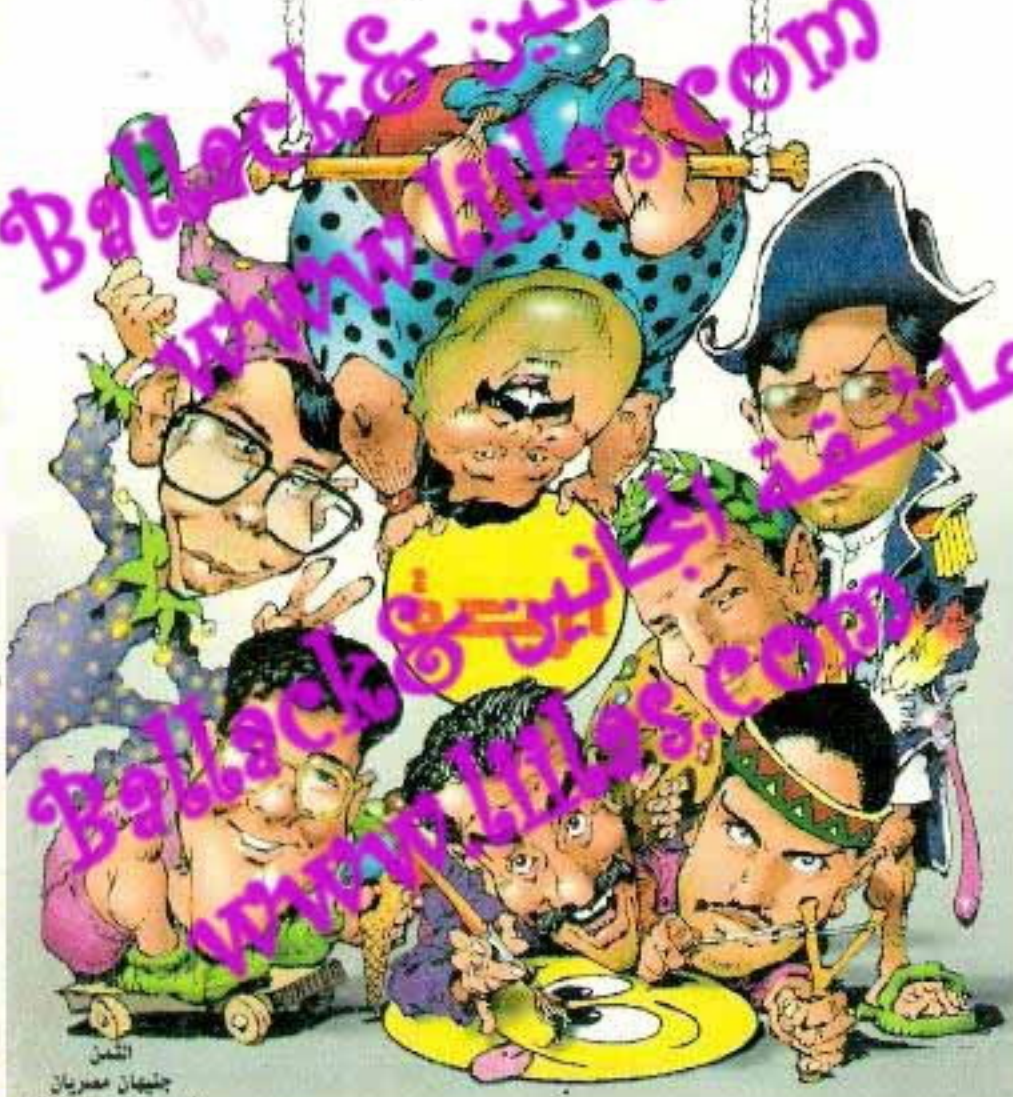

عاشقة الكتاب
Bablock & Books
www.bblbs.com

الثمن
جنيهان مصريان
او مايعادلهما بالعملات